

دیوان

طبع في بيروت

طبع في بيروت

بالطبعة السليمة

أبي فراس الحمداني

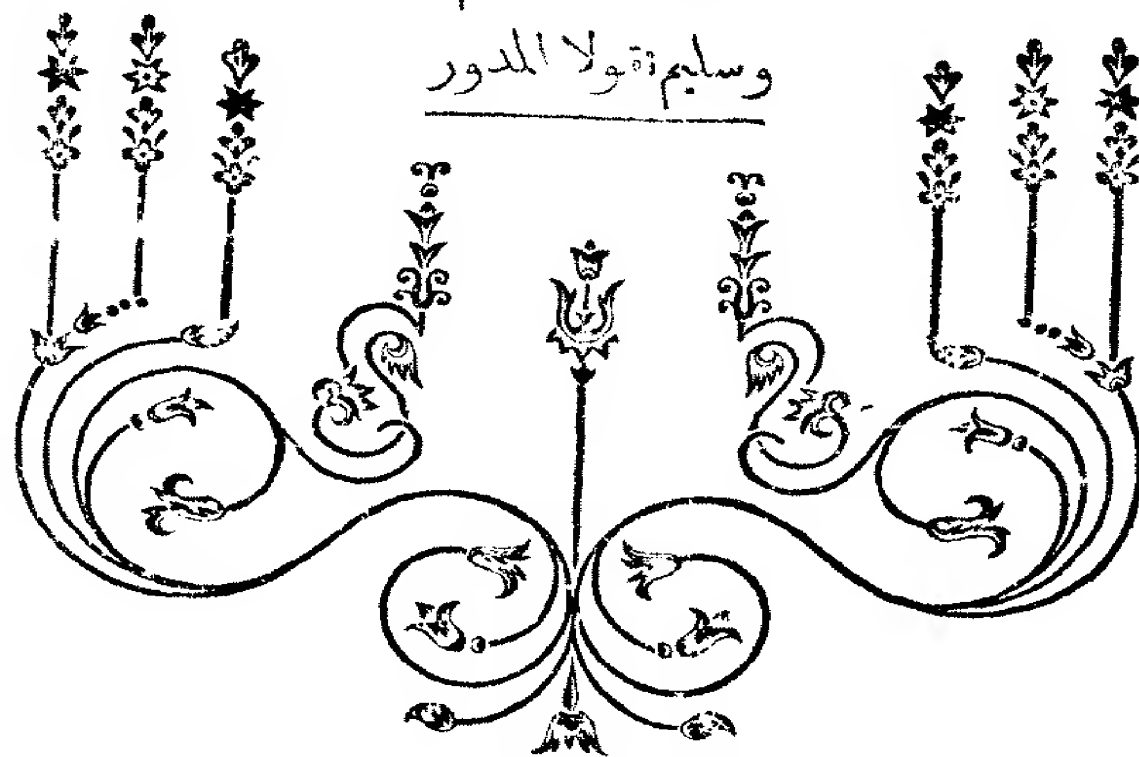
الطبيب/الطبيبة:

4-11-55

سنة ١٧٢٠ هـ بمقتضى الحاجات سليم الزعزاع

α. λ. γ.

وسليم: قول المدور





الرحمن الرحيم

ترجمة أبي فراس الحارث محمد بن سعد بن حمدون بن
الحارث العدوي الذي شهدت برقة شعره شواهد العقل
وعولت على معانيه اهل الفضل وسارت نظمه الركبان وقرله
انجاعة الفرسان قال ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خالويه
كان سيف الدولة ابو الحسن علي بن عبد الله بن
حمدان بعز ابا فراس لتقدمه بالشعر وراعيته
بالمعاني الفائقة والاناظ الرائقة وقد

شاهدت من نثره ما يحير العقول

وشرحت من شعره

ما هو منقول



قال

الشعر ديوان العرب ابدأ وعنوان الادب
 لم اعد فيه مفاخره ومدح اباعى النجب
 ومقطعاته ربا حليت منهم الكتب
 لا في المدح ولا الهجا ولا المحجون ولا اللعب
 وقتل الصباح مولى عمارة المحرامي وكان سيف الدولة قلده
 قنسرين فقصده قاتليه مطالباهم بدمه وكان كف عنهم عن قدرة
 واقهرهم بالجزيرة بواسطة ابي فراس فقال ابو فراس
 وما نعمة مكفورة قد صنعتها الى غير ذي شكر يانعي اجري
 سائي جيلا ما حييت فاني اذالم اشد شكرا افدت به اجري
 قال وسمع ابو احمد بن ورقا وهو عبد الله بن محمد بن ورقا
 الشيباني الخبر في ذلك فقال قصيدة يهني بها سيف الدولة
 بغزوته هذه وبفاخر مصر بايام بكر وتغلب في الجاهلية والاسلام
 اولها

ارسا بسا بروج ابصرت عافيا فاذا كرك العهد الذي كنت ناسيا
 وهي قصيدة طويلة فلما سمع ابو فراس ما عمل فيها عمل
 قصيدة على منوالها يذكر فيها اسلافهم ومناقبهم وهي
 لعل خيال العامرية زائر فيسعد مهجور ويسعد هاجر

واني على طول الشماس على الصبا
وفي كلتي ذاك الجناه خريدة
تقول اذا ما جئت بها متدرا
تثنت فغصن ناعم ام شمائل
وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضى

ليالي ما بيني وبينك عامر
وأما وقد طال الصدود فانه
تنام فتاة الحي عنى خلية
وبسعدني غير البوادي لاجلها
وما هي الا نظرة ما احتسبتها
طلعت بها والركب والحي كله
وما اسفرت عن ريق الحسن انما
فيا نفس ما لا قيت من لا عجز الهوى
وباعفتي مالي وما لك كلما
كان الحجب والرأي والعقل والتقى
وهن وان جانب ما يتقينه
وكم ليلة خفت الاسنة نحوها
فلما خلونا يعلم الله وحده
اجن وتصبيني اليه الجاذر
لها من طعان الدار عين ستائر
أزير شوقي انت ام انت نائم
وولت قليل فاحم ام غدائر
ليالي ما بيني وبينك عامر
يقر بعيني الخيال المزاور
وقد كثرت حولي البواكي السواهر
وان رغمت بين البيوت الحواضر
بعداب صارت بي اليها المصائر
حيارى الى وجه به الحسن حائر
نمن على ما تحتهن المعاجر
ويا قلب ما جرت عليك النواظر
همت بامرهم لي منك زاجر
لدي وربات الحجال ضراير
حبائب عندي منذ كن امائر
وما هدت عين ولا نام سامر
لقد كرمتم نخوي وعفت سراير

وبت يظن الناس في ظنونهم
 وكم ليلة ماشيت بدر تمامها
 ولا ريبة الا الحديث كأنه
 اقول وقد ضج الحلي واشرفت
 ايا رب حتى الحلي مما نخافه
 وان لمت من فرط الصباية آمنة
 عفاك عني انما عفة الفتى
 نفى الهم عني همة عدوية
 واسمر ما ينبت الخط ذابل
 وقلب تقرا الحرب وهو محارب
 ونفس لها في كل ارض لبانة
 اذا لم اجد في كل ارض عشيرة
 ولاحقة الاطلين من نسل صادق
 من اللاء تأبى ان تعاقدها
 وخرقاء ردفاء بطي كلالها
 غريبة صافت شقايق دابق
 وخصانة الراعي تمثل برحة
 اقامت به تمت ضمنت لاجلها

وثوي مما يرجم الناس طاهر
 الى الصبح لم يشعر بامري شاعر
 جمان وهي او لؤلؤ متناثر
 ولم ادومتها للصبح بشائر
 وخني بياض الصبح مما نحاذر
 فدونك من حسن التصور زاجر
 اذا عف عن لذاته وهو قادر
 وقلب على ماشيت منه موازر
 وابيض ما تطبع الهند باثر
 وعزم يقيم الجسم وهو مسافر
 وفي كل حي اسرة ومعاشر
 فكل كرام للكرام عشائر
 امينة ما نبطت اليه المحافر
 اذا حسرت عند المغار المآزر
 تكلف بي ما لا تطيق الاباعر
 مدي قيظها حتى تصرم تاجر
 تناول من خدرافة وتغادر
 بقية صفو ان قراها المناظر

وخوضها بطن السلوح ريثما
 فجاء بكومان إذا هي اقبلت
 فيا بعد ما بين الكلال وبينها
 دع الوطن المألوف ارباك اهلكه
 فاهلك من اصفى وودك ما صفى
 تبوأْتُ من قومي معدٍ كاليها
 لئن كان اصلي من سعيد بخاره
 وما كان لولاه لينفع اول
 لعمر ك ما الابصار تنفع اهلها
 وهل ينفع الخطي غير مثقف
 اناضل عن احساب قومي بفضل
 واسعى لامر عدي لمناله
 ويشغلكم وصف القديم ودونه
 لنا اول في المكرمات وآخر
 ايا راكبا تحذي باعواد رحله
 كلني الى ابناء بكر رسالة
 لئن باعدتكم نية طال شطحها
 ونثر ثناء لم يغب كاتما به

اديرت بلحان الشهود الدوائر
 ظننت عايتها رحلها وهي حاسر
 وياقرب ما يرجو عايتها المسافر
 وعد عن اهل الذين تكاثروا
 وان ترحمت دار وقلت عشائر
 مكانا اراني كيف تبني المفاخر
 ففرع لسيف الدولة القرم ناصر
 اذا لم يزين اول المجد آخر
 اذا لم يكن للمبصرين بصائر
 وتظهر الا بالصقال الجواهر
 وافخر حتى لا اري من يفاخر
 او اخي من ارأته واواصر
 مفاخر فيها شاغل ومائر
 وباطن مجد تغلي وظاهر
 غدا فره عيرانه وغدا فر
 على نايها وهي القوافي السواير
 لقد قربتكم نية وضائير
 كما نشر الغضب الياني ناشد

ومجمعنا في وابل عشرية وودّ وارغامه هناك تسواحر
 فقل لبني ورقاء ان شط منزل فلا العهد يثوي ولا الود دائر
 وكيف برث الحال او نضعف القوى فقد قربت قربي وشدت اواصر
 ابا احمدهم اذا الفرع لم يطب فلا طين يوم الافتخار العاصر
 اتسموا بنا سادات وابل للعلى وقد غبرت تلك الاوى والاواخر
 وتطلب للعز الذي هو غائب وتترك للعز الذي هو حاضر
 عني لا بكار الكلام وعونه مفاخر تنيه وتبقى مفاخر
 انا الحارث المختار من نسل حارث اذا لم يسد في القوم الا الاواخر
 فبدي الذي عم العشيرة جوده وقد طار فيها للتفرق طائر
 تحمل قتلاها وساق اماتها حول لما جرت عليها الجرائر
 ومنا الذي ضاف امام جيشه ولا جود الا ما تنيف العساكر
 وجددي الذي ساس الدنا واعياها وللدهر ناب فيها واظافر
 ثلاثة اعوام يعتابد محلها اشم طويل الساعدين راعر
 فابوا يجدوا وآب بشكرهم وما فيها في صفقة المجد خاسر
 اندفقد الاسي وعزيف مطالبه وفي قلب ملك الروم اذ ينامر
 بني الثغر والباقي على الدهر ذكره نتاج فيه السابقات الضامر
 وسوف على رغم العدو يعيدها معود رد الثغر والثغر دائر
 ولما المت بالديارين ازمة جلاها وناب الموت بالموت كاسر

كفت عدة والغيث دارت اكفه فامر عباد واجتني العيش حاضر
انا خوا بوهاب النفائس ماجدا يقاسمهم امواله ويشاطر
وعمي الذي اردي الكماة وفاتكاً وما الفارس القتال الا المجاهر
اذاقها كاس الحمام مشيع وهاور غرات الزمان مساور
يطيعهم ما اصبح العدل فيهم ولا طاعة للمرء والمرء جابر
لنا في خلاف الناس عثمان اسوة وقد جرّت البلوى عليه الخباير
وسار الى دار الخلافة عنوة فخرها والجيش بالدار دائر
اذلّ تمياً بعد عز و طال ما اذل بنا الباغي وعز المجاور
وصدق في بكر مواعيد ضيفه وثور بابن العم والنقع ثاير
واقبل بالساري يقاد امامه وللقيد في يني يديه ضغاير
وشن على ذي الخال خيالاً تناهبت سماء كلب بينها وعراعر
اضغن عليه البید وهي فدافد واضلنّه عن سبله وهو حائر
اما طعن الاعراب ذل اناة تسامى البوادي عند ناي الحواضر
واخلت لنا عن فتح مصر سحاب من الطعن سقياها المنايا الحواجر
تخالط فيها الجفلان كلاها فغاص القنّاء فيها وتنبو البوائر
وقاد الى ارض السبكري جفلاً يسافر فيه الطرف حين يسافر
تناسي به القتال في القدر قتله ودارت بررب الجيش فيه الدوائر
وعمي الذي سلت نجد سيوفه فروّع بالغورين من هو غائر

تناصرت الاحياء من كل وجهة - وليس له الا من الله ناصر
 فلم يبق - غير اطعته الغمر فيهم - ولم يبق وترًا ضربة المتواتر
 وساق الى ابن الديوداد كتيبة - لها لجب من دونها وزماجر
 جلاها وقد ضاق الخناق بضربة - لها من يديه في الملوك نظائر
 بحيث الحسام الهندواني خاطب - بليغ وهامات الرجال منابر
 وعي الذي سمته قيس مزرقا - وقد سحرت فيه الرماح الشراجر
 وردا بن مزروع ينوح بصدرة - وفي صدره مالا تنال المسائر
 وعي الذي افنى الثروة بوقفه - شهد ان فيها الرايان وجاذر
 اصن وراء السن صالح وابنه - ومنهن نون بالتواريق ماطر
 كفاد اخي واشيخيل قوضي كانها - وقد غضب الحرب النعام النوافر
 غداة واحزاب الثروة بمنزل - يعاشر فيه المرء من لا يعاشر
 وعي الذي دلت حبيب لسيفه - وكانت ومرعاها من العزناصر
 وعي حرون قلب كل كتيبة - ثقف جبال وهو لا يرت صار
 اولئك اعمامى ووالدي الذي - حتى جنبات الملك والملك شاعر
 بحيث نساء الغادرين طوائق - وحيث اماء الماكتين حرائر
 له بسليم وقعة جاهلية - يقر بها قند وبشهد حاجر
 واذكت مذاكيه بسرح وارضاها - من الضرب نارًا جرها متطاير
 شفت من عقيل انفسا شفا المدي - عجلان ونوم ساهر

واول من شد المجيد بعينه
 غزا الروم لم يقصد جوا نب عزة
 فلم تر الا فالقاهام فيلق
 ومسردفات من نساء وصيبة
 فان يمض اشياخي فلم يمض مجدها
 نشيد كما شادوا ونبي كما بنوا
 ففينا الدين الله عز ورفعة
 هما وامير المؤمنين تسردا
 ورداه حتى ملكاه سريرة
 وساسا امور المسلمين سياسة
 ولما طغى عمل العراق من رايق
 ذا العرب العربا تسي عماره
 اذق العلاء التغلبي ورهطه
 واوطأ حصبا ريسه بحبولة
 فآب باسر ما تغني كبولها
 واطلعها فوضي على بطن فائر
 وصب على الانراك نعمة منعم
 وان معاليه لكثير غوالب

واول من قد الكمي المظاهر
 ولا سبقتة بالمراد الندائر
 وبحرآله تحت العجاجة زاخر
 تشني على اكشافهن الجواهر
 ولا دثرت تلك العلي والمآثر
 لنا شرفا ماض وآخر غامر
 ومنا لدين الله سيف وناصر
 اجاراه لما لم يجد من يجاور
 بعشرين الفا بينها الموت سافر
 لها الدين والاسلام والله ناصر
 شفي منه لاطاغ ولا متكاسر
 ومنا له طاور على النار ذا كمر
 عواقب ما جرت عليه الجرائر
 وقبلها لم يقرع النجم حافر
 وتلك غوان ما لهن فراهر
 حواد وفي اشباحهن المجاذر
 رماه بكفران الصنيعة غادر
 وان اياديه لغر غزابر

ولكن قولي ليس بفضل عن فتى على كل قول من معاليه خاطر
الافل لسيف الدولة القرم اني على كل شيء غير وصفك قادر
فلا يازمني خطة لا اطيعها فمجدك غلاب وفضلك باهر
ولو لم يكن فخري وفخرك واحد لما سار عني بالمدايح سائر
ولكنني لا اعضل القول عن فتى اساهم في عليائه واشاطر
ومن ذكر ايام مضت وموقف مكاني منها عنك بالفضل ظاهر
مساع فضل القول فيهن كله وتهلك في اوصافهن الخواطر
بناهن باني النغر النغر دارس وعامر دين الله والدين دائر
ونازل منه الديلي بازرر لبحوج وفيه مطول ومصائر
وذلت له بالسيف بعد اياها ملوك بني الحجاب تلك المشاعر
وشق الى نفس الدمستق جيشه بارض اسلام والقنا مشاجر
سقى ارسنامن مثله من دمائمهم عشية غصت بالقلوب الحناجر
وبات يد ير الراعي من اين وجهه وذو الحزم ناهيه وذو العزم آمر
وساق غيرا اعتنف السوق بالقفا فلم يمس شامي ولم يضع حازر
وناهض اهل الشام معه متسع يسايره الاقبال كيف يساير
له وعليه وقعة بعد وقعة يولي باطراف الاسنة عاقر
فلا هو فيها سره منطاول ولا هو فيها ساءه متفاصر
فلما راي الاخشب ما قد اظله تلقاه يثني غربه ويكاسر

رأى الصهر والرسول الذي هو عاقد تنال به ما لا تنال العساكر
 وأوقع في خلباط بالروم وقعة
 وأوردها بطن اللتان فظهره
 أخذن بأنفاس الدمستق وابنه
 وجبن بلاد الروم ستين ليلة
 تخزلنا تلك القبائل عنوة
 وما زال منا جارحاسين في الردى
 ولما وردنا الدرب والروم فوقه
 ضربنا بها عرض العراة كأننا
 إلى أن ذرونا الرقتين بسوقها
 ومال بها ذات اليمين بهر عش
 فلما رأت جيش الدمستق راجعت عزائنها واستخصصتها البصائر
 وما زلن يحملن النفوس على الوجى إلى أن خضبن بالدماء الأشاعر
 وحفت بقسطنطين وهو مكبل
 وولى على الرسم الدمستق هاربا
 فدى نفسه بآبن عليه كنفسه
 وقد يقطع العضو النفيس لغيره
 وحسبي بها يوم الأحيدب وقعة
 على مثلها في العزتني الخناصر
 يرأوحها في عارم ويباكر
 وقد رقصطنطين أن ليس صادر
 تسير بنا تحت السروج جرائر
 وقد نكلت أعقابنا والمخاصر
 مجاهد يتلو الصابر المتصابر
 تخف بطاريق به وزرأور
 وفي وجهه عنتر من السيف عاذر
 وللشدة الصماء تقني الدخائر
 ويدفع بالامر الكبير الكبائر
 على مثلها في العزتني الخناصر

عدلنا بها في قسمة الموت بينهم
 ارى الشيخ لا يلوي وتغفور محجر
 فلم يبق الا صهره وابن بنته
 واجلى الى الجولان كلبا وطيبا
 وباتت نزار تقسم الشام بينها
 وانقذ من مثل الحديد وثقله
 ولب براس القمر مطي امامه
 وقد يكبر الخطب اليسير وتنتحي
 كما اهلك كلبا عواه جنابها
 شربناو بعنا بالسيوف نفوسهم
 وصنا نساء نحن اولى بصونها
 ينادينه والعيس ترحي كانها
 الا ان من ابقيت يا خير منعم
 فخرجوك احسانا ونخشاك صولة
 وجسمها بطن الساقه قابضا
 يطرد كعبا حيث لا ماء يرتجي
 وتطلب كعبا حيث لا اثر يفتنى
 فجعنا بنصف الجيش حوبة كلها

والسيف حكم في الكتيبة جائر
 وفي القد الف كاليوث قساور
 وثوب بالباقيين من هو ثائر
 واقفر عجب منهم واشاعر
 كريم الحيا لودعي مغاور
 ابا وايل والدهر اجذع صاغر
 له جسد من اكعب الرمح ضامر
 اكابر قوم ما جناه الا صاغر
 وعم كلاما ما جناه الا صاغر
 ونحن اناس بالسيوف نتاجر
 رجعن ولم تكشف لهن ستائر
 على شرقات الروم نخل موائر
 عبيدك ما ناح الحمام السواجر
 لانك جبار وانك جائر
 وقد اوقدت نار السموم الهواجر
 لتعلم كعب اي قوم تصابر
 لتعلم كعب اي عود تكاشر
 وارفق جراح وولى مغاوره

ابو الفيز مار الجيش حولاً محرمًا وكان له جد من القوم ماثراً
 بناديككم ياسيف دولة هاشم تطول بنو اعمامنا وتفاخر
 فانا واياكم ذراها وهامها اذا الناس اعناق لها وكرأكر
 ترى أبها لاقبته من بني ابي له حالب لا يستفيق وجازر
 وكان اخي ان صال شاع لمجده فلا الموت محدور ولا السم ضائر
 فان جد اولف الامور بعزمه تقل هو موتور الحشى وهو آثر
 ازال العدى عن ارد بيل بوقعة صريعان فيها عاذل ومساور
 وجاز اراضي ادر بيجان بالغاً لواد اليه المرزبان مسافر
 وناهض منه الرقتين مشيع بعيد المدى عبل الذراعين قاهر
 فلما استقرت بالجزيرة خيله تضعضع باد بالشام وحاضر
 له يوم عدل موقف بل موافق رد دنا الينا العز والعز نافر
 غداة يصيب الجيش من كل جانب بصير بضرب الخيل والخيل ماهر
 بكل حسام بين حديه شعله بكف غلام حشود رعيه خازر
 على كل طيار الضلوع كانه اذا انقض من عليائه هو كاسر
 اذا ذكرت يوما غطاريف وايل فتحن اعاليها ونحن الجماهر
 ومنا الفتى محي ومنا ابن عمه هامها للشعر سمع وناظر
 له بالهام ابن المعرفتك وفي السيف فيها والرماح عوادير
 ومنا ابو اليقظان منتاس خالد ومنا اخوه الافعوان المساور

شفى النفس يوم الخالدية بعدما حللن باحدى جانبيه الغوافر
 ومنا ابن قناص الفوارس احمد غلام كمثل السيف اليلج زاهر
 فتى حاز اسباب المكارم كلها وما شكرت منه الخدور والنواضر
 ومنا ابو عدنان سيد قومه ومنا قريع العز جبر وجابر
 فهذا الذي التاج المصعب قاتل وهذا الذي البيت الممنع أسر
 ومنا الاغرابن الاغرمه اهل خليلي ان ذم الخليل المعاصر
 فان عاد في الميدان فهو محارب وان ساع في العلباء فهو مظافر
 ولما اظل الخوف دار ربيعة ولم يبق الا ما حته الحفائر
 شفى داء هاء يوم الشراة بوقعة حدود بني شيبان فيها العوائر
 ومنا علي فارس الجيش صنوه علي ابن نصر خير من زار زائر
 ومنا الحسين القرم مشبه جده حتى نفسه والجيش للجيش عامر
 لنا في بني عمي واحياء اخوتي علا حيث سار النيران سوائر
 وانهم السادات والغررائي اطول على خصمي بها واكابر
 ولولا اجتنائي العصب من غير منصف

لما عز لي قول ولا حان خاطر

وما انا فيها قد تندم طالب جزاء ولا فيها تاخر وازر
 يسر صديقي ان اكدروا صفي عدوي وان ساءت تلك المفاخر
 نطق بفضلي وامندحت عشيرتي وما انا مداح وما انا شاعر

قال ابو عبدالله قال لي ابو فراس لما وصلت هذه القصيدة
الى ابي احمد ابن ورقا ظن اني عرضت به في البيتين اللذين
ختمت بهما القصيدة رها يسر صديقي والبيت الذي يليه فكتب
لي قصيدة يصرف فيها في التشبيب اولها

اشاقك بالخال الديار الدوائر روائح محق آلهما وواكبر
وكتب ابو فراس الى ابي محمد جعفر ابن ورقا وجعله حكما
بينه وبين ابي احمد ابن ورقا

انا اذا اشتد الرما	ن وناب خطب واد لهم
الفيت حول بيوتنا	عدد الشجاعة والكرم
للقا العدى بفض السبو	فر ولندى حمر الزم
هذا وهذا دأبنا	يودى دم وبراق دم
قال لابن ورقا جعفر	حتى بقول بما علم
اني وانت شط المزا	رول تفتكن دار الله
اصبوا ان تالك الخلا	لرواصطفي تالك الشيم

وقال وكتب بها الى ابي احمد ابن ورقا الى العراق

قلوب فيك دامية الجراح	واكباد مكلمة النواحي
وحزن لا بقاء له ودمع	يلاحى في الصبابة كل لاح
اندرى ما اروح به واغدو	فتاة الحى نحو بني رياح

الا يا هذه هل من مقبل -
 فلولا انت ما قلقت ركابي
 ومن جرّك او طنت الفيا في
 رمتك من الشام بنادجا يا
 تجول نسوعها وتبيت تسري
 اذا لم تشف بالغدوات نفسي
 تقول صحابي والليل داج
 لقد خلت السرى والليل منا
 فقلت لهم على كره ارجعوا
 ارادة ان يقال ابو فراس -
 فكم امر اغالب فيه نفسي
 اصاحب كل خل بالتجاني
 وانا غير نجال - لنحمي
 لأملاك البلاد علي ضرب
 ويوم للحكمة به عناق
 ومال المال يذوي عن ذويه
 لنا منه وان لويت قليلا
 لسيف الدولة القدح المعلى

لضيفان الصباة او مراح
 ولا هبت الا نجد رياحي
 وفيك غذيت ألبان اللقاح
 قصار الخطو دامية الصفاح
 الى غراء جائلة الوشاح
 وصلت بها غدوي بالروح
 وقد هبت لنا ريح الصباح
 فهل لك ان تريح بجوراح
 وفي الزملان روي وارتياحي
 على الاصحاب مأمون الجحاح
 ركبت مكان ادني النجاح
 واسوء كل داء بالسماح
 حمام الماء والمرعى المباح
 يحل عزيمة الدرع الوقاح
 ولكن التصالح بالصفاح
 ويصبح في اللغا بيد الشحاح
 ديون في كفالات الرماح
 اذا استبق الملوك الى القдах

لاوسعهم مدانة ماء واد
 اتاني من بني ورقاء قول
 واطيب من نسيم الروع عطا
 فتبكي في نواحيه الغوادي
 عتابك يا ابن عمي بغير جرم
 وما ارضى انتصافا من سواكم
 اظننا ان بعض الظن انهم
 اربك يا ابن عمي بأي عذر
 اُجعل في الاوائل من نرار
 امن تعب نشا بحر العطايا
 وصاحب كل غصب مستبج
 وهذا السيل من تلك الغوادي
 وكيف اعيب مدح شمس قوي
 ولو شئت الجواب اجبت لكن
 ولست وان صبرت على الاشامي
 واغزهم مدافع سيب راح
 الذجنا من الماء القراح
 به اللذات من روح وراح
 باد معها وتبسم الاقاحي
 اشد علي من وخن الجراح
 واغضى منك عن ظلم الصراح
 امزحارب جد من مزاح
 وعدت عن الصواب وانت لاح
 كفعلك ام بأسرات افتتاح
 واكرم مستعان مستراح
 اذاديه ومال مستباح
 وهذا السحب من تلك الرياح
 ومن اضحى امتداحهم امتداحي
 خفضت لكم على علم جناحي
 الاحي اسرني وبهم الاحي

وقال ايضا يخاطب بني ورقا

اللوم للعاشقين لوم
 كيف ترجون لي سلوا
 لاخطب الا الهوى عظيم
 وعند بي المعقد المقيم

ومقلتي ملوها دموع
يا قوم اني امرء كتموم
الليل للعاشقين ستر
ندي النجم طول ليلي
اسلمني الصبح للبلايا
برئت عالج رسوم
اتحت فيهن يعملات
اجدها قطع كل واد
بين ضلوعي هوى مقيم
زرت على الدهر في سراها
تلك سجايا من الليالي
يغير الدهر كل شيء
امنع من رامة سوام
وהל يساويهم قريب
ونحن من عصبة واهل
لم تتفرق بنا خوول
نمت بنا وائل وفارت
وودهم خالص صحيح

واضائي حشرها كلوم
تصعبي مقالة نسوم
يا ليت اوقاته تدوم
حتى اذا غارت النجوم
فلا حبيب ولا نديم
يطول من دونها الرسيم
ما عهد ورقا لها ذميم
اخيه نبتة العليم
لا آ ورفاء لا يرجم
ما وهب النجم والنجوم
للبؤس ما يخلق النعيم
وهو صحيح لهم سليم
منه كما يمنع الحريم
ام هل يدانيهم حميم
يضم اعضاءنا اروم
في العز اخواننا تميم
بالغ اخواننا تميم
وعهدهم ثابت مقيم

زال لنا منهم حديث وهو لا بائنا قديم
 ترعاه ما طرقت بحمل انثى وما اطلت نعوم
 تدني بني عمنا الينا فضلا كما يفعل الكريم
 ايدى لهم عند كل خطب يثنى بها الحادث الجسيم
 والسن دونهم حداد لدا اذا قامت الخصوم
 لم تناعنا لهم قلوب ولا نأت عنهم جسوم
 ولا عدنا لهم ثناء كانه اللؤلؤ العظيم
 لقد غمناهم اصول ما مس اعراقهم لوم
 تبقى ويبتون في نعيم ما بقي الركن والحطيم
 وقال ايضا يفتخر

وقوفك في الديار عليك عار
 ابعد الاربعين محرمات
 رعت عيني الصبا الا بقايا
 وطال الليل لي ولرب دهر
 وندماني السريع الى لقاء
 عشقت بها عوارى بالليالي
 وكم من ليلة لم ارومتها
 قضاء الدين امطلة ووافي
 وقد ردد الشباب المستعار
 تماد في الصباة واغترار
 يحقرها على الشيب العقار
 نعمت به لياليه قصار
 على عجل واقداحي الكبار
 احق الخيل بالركض المعار
 جنت بها وارقتي اذكار
 الي بها الفواد المستطار

فبت أعل خجراً من رضاب
إلى أن رق ثوب الليل عنا
وولت تسرق اللحظات نحوي
دنا ذلك الصباح فلست أدري
وقد عادت ضوء الصبح حتى
ومضطغن يرود في عيها
وأحسب أنه سيجر حرباً
كما خزيت براعيها نسيراً
وكم يوم وصلت بفجر ليل
إذا انكسر الظلام امتد ليل
يموج على الواظر فهو ماء
إذا ما العز أصبح في مكان
مقامي حيث لا أهو لي قليل
أبت لي همتي وغرار صيفي
ونفس لا تكاورها الدنيا يا
وقوم مثل من صحبوا كرام
وكم بلد شتتنا من فيه
وخيل خف جانبها فلما

لها سحر وليس لها خمار
وقالت قم فقد برد السوار
بلمتت حكما التفت الفرار
بشوق كان منه أم ضرار
لحار في عن مطالعه ازورار
سيلناه إذا سكنت وبار
على قوم ونوبهم صغار
وجر على بني اسد يسار
كان الركب تحتها سرار
كانا ورده وهو الجار
ويقلع بالهواجر فهو نار
سموت له وإن بعد المزار
ونومي عند من أقل غرار
وعزمي والمطية والقفار
وعرض لا يرف عليه عار
وخيل مثل من حملت خيار
ضئني وعلى منابر المغار
ذكرنا بينها نسي الفرار

وكم ملك نزعنا الملك عنه وجبار بها دمه جبار
 وكنا اذا اغرنا على ديار رجعنا ومن طرائدها الديار
 فقد اصبحنا والدنيا جميعا لنادار ومن تحويه جار
 اذا امست نزار لنا عبيدا فان الناس كلهم نزار
 وقال ايضا يفتخر

نعم تلك بين الواديين الحوامل وذاك عناء دونهن وحامل
 فما كنت ان بانوا بنفسك فاعلا قدونكم ان الخليط رسائل
 كان ابنة القيسي في اخواتها خدول تراعيها الظباء لمواد
 قشيرية فتريه بدوية لها بين اثناء الضلوع منازل
 وهبت سلوي ثم جمعت ارومته ومن دون ما رمت القنا والقنائل
 باسم لفظ لم تركب نصالها واسياف لحظ ما جلتها الصياقل
 وقائع قتلى الحب فيها كثيرة ولم يشتهر سيف ولا هز عامل
 اراميتي كل السهام مصيبة وانت لي الرامي فمكلي مقاتل
 واني لم ادم وعندك هائب وفي الحى سيبان وعندك باقل
 يضل على القول ان زرت دارها وبغرب عني وجه ما انا فاعل
 وحجتها العليا على كل حالة فباطلها حق وحقى باطل
 تطالني بيض الصوارم والقنا واني وعدت الحق وهي المخائل
 ولا ذنب لي ان الفواد لصارم وان الحسام المشرفى لفاصل

مان الحصان الوافي لغائر وان الاصم السهمي لعاسل
 واكر دهر او افقتني صروفه كما دفع الدين الغريم الماطل
 واخلاق ايام متي ما انتجعتها جلبت بكيات وهن حوافر
 ولونيلات الدنيا بفضل منحتها فضائل تحويها وتبقى فضائل
 ولكنها الايام تجري بما جرت فيسفل اعلاها وبعلى الاسافل
 لقد قل ان تلقى من الناس محملاً واخشى قليلاً ان يقل المحامل
 ولست مجهم الوجه في وجه صاحبي ولا قايلاً للضيف هل انت سافل
 ولكن قرى ما يشتهيه وقدره ولو سأل الاعمار ما هو سائل
 ينال اختيار الصفيح عن كل مذهب له عندنا ما لا تنال الوسائل
 انا عقب الامر الذي في حدوده تطاول اعناق العدى والكواهل
 وارسل سيف الدولة ابافراس في قطعة من الجيش لياخذ
 في ثار الصباح من قاتليه بقنسرين فتوجه قتل وجوها واهلك
 اهلها وتبعه سيف الدولة بقطعة اخرى من الجيش واجتمع به فهرب
 اهل قنسرين فتبعهم سيف الدولة وابو فراس والجيشان حتى
 لحقوهم بتدمر فقتلوهم واهلكوهم عطشا بالساق وارضها وساروا الى
 بني نمير بالجزيرة فعند وصولهم لها وجدوها خاضعة ذليلة طائعة
 فصيحوا عنها فقال ابو فراس بذكر واقعة الحال والمنازل وبصف
 مواقعها بها

ابت عبرته الا انسكابا ونار ضلوعه الا التهابا
 ومن حق اللول علي الا اجبت من الدموع لها سحابا
 وما قصرت عن تسال ربع ولكني سالت فما اجابا
 رايت الشيب لاح فقلت اهلا وودعت الغواية والشبابا
 وما ان شبت من كبر ولكن لفيت من الاحبة ما اشابا
 بعثن من الهوم الي ركبا وصيرن الصدود لركابا
 الم تريا اعز الناس جارا وامنهم وامرهم جنابا
 لنا الحيل المطل على نزار حللنا الحمد منه والهضابا
 يفضلنا الا نام ولا نحاشي ونوصف بالجميل ولا نحبابا
 وقد علمت ربيعة بل نزار بانا الرأس والناس الذبابا
 ولما ان طغت سفهاء كعب فتحنا بيننا للحرب بابا
 منحناها الحرائب غيرانا اذا جارت منحناها الحرابا
 ولما سار سيف الدين سرنا كما هيئت آسادا غضابا
 اسننه اذا لاقى طعانا صوارمه اذا لاقى ضرابا
 دعانا والاسنة مشرعات فكنا عنده دعوته الجوابا
 صنائع فاز صانعها ففاقت وغرس طاب غارسه فطابا
 وكنا كالسهم اذا اصابنا مراميها فراميها اصابا
 قطعن الى الجياد بنا معانا ونكنن البشيرة والقبابا

وجاوزن البرية صاديات	يلاحظن السراب ولا سرايا
عبرن بما سمع والليل طفل	وجبن الى سلبية حين شايبا
فما شعروا بها الا تبالة	دوين الشد تصطب اصطحابا
تناهين الشناء بصير يوم	به الارواح تنتهب انتهابا
تبادوا فانبرت من كل فج	سوائق ينتخبين له انتخابا
وقاديد الجعفر من عقيل	شعوب قد اسلن به الشعابا
فما كانوا لنا الا اسارى	وما كانت لنا الا تنهابا
كان يدا بن جعفر قادمهم	هدايا لم يرغ عنها ثوابا
وشد درايمهم ببني بديع	فخابوا لا ابالم وخابا
فلما اشعدت الهجاء كنا	اشد مغالبا واحد نابا
وامنع جانبنا واعز جارا	واوفى ذمة واقبل عارا
سقيننا بالرماح بني قشير	بطن العنتر السم المذابا
وسقناهم الى الحيران سوقا	كما تستاق آبالا صعبا
ونكبتنا الفرقس لم نرده	كان بنا عن الماء اجتنابا
وامطرنا الجباه تمر حجبنا	ولكن بالطعان المرصا
وملنا عن الغوير وسرنا حتى	وردنا عيون تدمر والحجابا
قربنا باسماوة من عقيل	سباع الارض والطير السغابا
وللصباح والصباح عيد	قتلنا من لباسهم اللبابا

تركنا في بيوت بني المميا
 شفت منهم ابو بكر حقودا
 وابعدنا لسوء الفعل كعبا
 وشردنا الى البهولان طيبا
 سحاب ما اتاح على عقيل
 وسرنا بالخجول الى نير
 امم مشيخ سمع بنفس
 وما ضاقت مذاهبة واكن
 ويامرنا فنكفه الاعادي
 ولما ايقول اب لاغيث
 وعاد الى الجميل لم نعد
 اسر عايم خوفا وامنا
 احنا الجزيرة بعدي اس
 ديارهم انزعناها اقتسارا
 ولو رمنا حيناها البوادي
 اذا ما ارسل الامراء جيشا
 انا ابن الضاربين الهام قدما
 الم تعلم ومثلك قال حقا
 نوادب ينتخب لها انتخابا
 وابرزت الصباب بها الصابا
 وادنيننا لطاعتها كلابا
 وجنبنا ساوتها جنابا
 وجرر على جوارهم ونابا
 تحاذبنا اعنتها جذابا
 يعر على العشير وان تصابا
 يهاب من الحمية ان يهابا
 هام لو يشالته كفى ونابا
 دعوه المغوثة فاستجابا
 وقد مددوا المايهوي الرقابا
 اذاقهم به اريا وصاا
 اخو حلم اذا ملك العقابا
 وارضهم اغتصبتها اغتصابا
 كما تحمي اسود الغاب غابا
 الى الاعداء ارسلنا الكتابا
 اذا كره المخامون الضرابا
 باني مكنت اثقيها شهابا

وتال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة

قد ضج جيشك من طول القياد به وقد شككتك الينا الخيل والابل
وقد درى الروم مذ جاورت ارضهم ان ليس بعدهم سهل ولا جبل
في كل يوم تزرير الشجر لا صجر^ه يشنك عنه ولا شغل ولا ملل^ه
فبالنفس جاهدة والعين ساهرة^ه والجيش منهتك والمال مبتذل^ه
توهنتك كلاب غير قاصدها وقد تكنفك الاعداء والنغل^ه
حتى راوك امام الجيش تقدمه^ه وقد طلعت عليهم دون ما املوا
فاسد قبلك فرسان اسنتها سود البراقع والالوار والكلل^ه
فكنت اكرم مسئول وافضله اذا وهبت فلا من ولا تجل^ه
قال اول ما اسر يسأل سيف الدولة المفادة

دعوتك للحقن القريح المسهد لدي والنوم القليل المشرد
وما ذاك بخلا بالحياة وانها لاول مبذول لاول مجند
وما زال عني ان^ه شخصام عرضا ليل الردي ان لم يصب لم يكن
ولكنني اختار موت بني ابي على صهوات الخيل غير موسد
نضوت على الايام ثوب جلادتي ولكنني لم انض ثوب التجاد
وما انا الا بين امروضده^ه يجدد لي في كل يوم مجد
فمن حسن صبر بالسلامة واعد ومن ريب دهر بالورى متهدد
ومثلك من يدعي لكل عظمة ومثلي من يفدى بكل مسود

اناديك لاني اخاف من الردى ولا ارجي تأخير يوم الى غد
 وقد حطم الخطي واخترم العدى وفلح حد المشرب في المهند
 فلا تقعدن عني وقد سم قد رتي فلست عن الفعل الكريم بمقعد
 فكم لك عندي من اباد وانعم رفعت بها قدري وكسرت حسدي
 تشبب بها اكثر امت قول موتها وقم في خلاصي صادق الوعد واقعد
 فان مت بعد اليوم عابك مهلكي مغاب الزراريين مهالك معيد
 هم عضلوا عنه الفداء واصبحوا يهدون اطراف القريض المقصد
 ولم يك بدعا هلكه غير انهم يعاونون ان سيم الفداء وما فدي
 فلا كان كلب الروم اراف منكم وارغب في كسب الثناء المخلد
 ولا بلغ الاعداء ان يتناهضوا وتبعد عن هذا العلاء المشيد
 ااضعوا على اسرارهم بي عودا واتم على اسراركم غير عود
 متى تخلق الايام مثلي لكم فتى طويل نجاد السيف رحب المقلد
 فان تفتدوني تفتدوا شرف العلى واسرع عواد اليهم عود
 فان تفتدوني تفتدوا لعلامكم فتى غير مردود اللسان ولا اليد
 يطاعن عن احسابكم بلسانه ويضرب عنكم بالحسام المهند
 اقلني اقلني عشرة الدهر انه رماني بسهم صائب النصل مقعد
 ولو لم تنل نفسي ولاي لم اكن لاوردها في نصرة كل مورد
 ولا كنت القوا لالف زرقا عيونها بسبعين فيها كل اشأم انك

ولا وأبي ما ساعدان كساعدي ولا وأبي ما سيدان كسيد
 ولا وأبي ما يفتق الدهر جانباً فترقه الأيام رقعا لمعتد
 وإنك كالمولي الذي بك اقتدي وإنك كالنجم الذي فيك اهتدي
 وإنك الذي عرفتني طرق العلي وإنك الذي أهديتني كل مقصد
 وإنك الذي بلغتني كل رتبة مشيت إليها فوق اعتناق حسدي
 فيا ملبسي النعم التي جل قدرها لقد اخلقت تلك الثياب فجدد
 الم تراني فيك صاغت حدها وفيك شربت الموت غير مصرد
 يقولون جنب عادة ما عرفتها شديد على الإنسان ما لم يعود
 فقلت أما والله ما قال قائل شهدت له في الخيل الأم مشهد
 ولكن سألها فاما منية هي الظن أو بنبان عز موبد
 ولم ادر ان الدهر من عدد العدى وإن المنايا السود يرمين عن يد
 بقيت على الأيام تحمي بنا الردي ويفديك منا سيد بعد سيد
 فلا تحرمني الله فربك أنه مرادي من الدنيا وحظي ومقصدي
 وقال يعزي نفسه وقد يش منها لثقل الجراح
 مصابي جليل والعزاء جليل وظني ان الله سوف يزيل
 جراح نعامها الاساة مخوفة وسفمان باد منها ودخيل
 واسراقاسيه دليل نجومه اري كل شيء غيرهن يزول
 تطول به الساعات وهي قصيرة وفي كل دهر لا يسرك طول

تناساني الاصحاب من دون عصبه ستلحق بالآخرى غداً ونحول
 ومن ذا الذي يبقى على العهد انهم وان كثرت دعواهم لقليل
 اقلب طرفي لا اري غير صاحب يميل مع النعماء حيث تميل
 وصرنا نرى ان المشارك محسن وان خليل لا يدوم خليل
 تصفحت اقوال الرجال فلم يكن الى غير شاك للزمان وصول
 اكل خليل هكذا غير منصف وكل زمان بالكرام خيل
 نعم دعت الدنيا الى الغدر عدة اجاب اليها عالم وجهول
 وفارق عمر ابن الزبير شقيقه وخالى امير المؤمنين عقيل
 فباحسرتي من لي بخيل موافق اقول ! تجوي مرة ونقول
 وان وراء السمراما بكاءها عليّ وان طال الزمان طويل
 فيا امّنا لا نخطي الاجر انه على قدر الصبر الجميل جزيل
 اما لك في ذات النطاقين اسوة بمكة والحرب العوان نجول
 اراد ابنها اخذ الامان فلم يجب فتعلم علما انه لقتيل
 اقاسي كفاك الله ما تحذرينه فقد غال هذا الناس قبلك غول
 وكوني لما كانت باخذ صفية ولم يشف منها بالبكاء غليل
 ولو رد يوما حمزة الخير حزنها اذا لعلتها رنة وعويل
 لقيت نجوم الليل وهي صوارم وخفت سواد الليل وهو طويل
 ولم ارع للنفس الكريمة خلة عشية لم يعطف عليّ خليل

ولكن رايت الموت حتى تركتها وفيها وفي حد الحسام فلول
ومن لم يوق الله فهو ممزق ومن لم يعز الله فهو ذليل
وما لا يراه الله في الامر كله فليس المخلوق عليه سبيل
وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة من الطريق
وقد اشتدت به العلة

هل تعطفان على العليل لا بالاسير ولا القليل
باتت ثقلبه الاكف م سحابة الليل الطويل
فقد الضيوف محتانه وبكته ابناء السبيل
وتقطعت سمر الرماح وانغمدت بيض النصول
يا فارح الكرب العظيم وكاشف الخطاب الجليل
كن يا قوي لدى الضعيف م ويا عزيز لدى الدليل
قرنه من سيف الهوى في ظل دولته الظليل
لم ارو منه ولا شفيت م بطول خدمته غليل
الله يعلم انه امل من الدنيا وسوي
ولئن حننت لداره فلقد حننت الى وصول
لا بالغضوب ولا القطر بولا الكروب ولا الملول
يا عدتي في النائبات وظلتي عند المقييل
ابن المحبة والذمام وما وعدت من الجميل

احمل على النفس الكريمة م في القلب المحمول
وقال ايضا وكتب بها الى والدته بمنهج

لولا العجز بمنهج ما عفت اسباب المنية

ولكان لي عما سالت م من الفدا نفس ابيه

لكن اردت مرادها ولو انجذبت الى الدنية

واري حاما لي عليها م ان تضام من المحبة

امست بمنهج حسرة م بالحزن من بعدي حربة

لو كان يدفع حادث او طارق جميل نية

لم تنطرق نوم الحوا دث ارض هاتيك التقية

لكن قضاء الله والا م حكام تنفذ في البرية

والصبر ياتي كل ذي راز على قدر الرزية

لا زال يطرق منيحا في كل غادية تحبه

فيها التقى والدين مجموعان في نفس زكية

يا امنا لا تيئس الله الطاف خفيه

كم حادث عنا جلا هؤكم كلفانا من بليه

اوصيك بالصبر الجميل م فانه خير الرصيه

وقال وكتب بها لعلامين اسمها ضاف ومنصور ويستجنيها

هل تحسان لي رفيقا رفيقا مخلص الود او صديقا صديقا

كنت مولا كما وما كنت الا والدنا محسنا وعما شفيقا
فاذكراني وكيف لاتذكراني كلما استخون الصديق الصديقا
بتأبكيكما وان عجيبا ان هذا الاسير يبكي الطليقا

وقال ايضا وكتب بها الى غلامه منصور

مغرم مؤلم جريح اسير ان قلبا يطيق ذا لصبور
وكثير من الرجال حديد وكثير من الرجال صخور
قل لمن حل بالشام طليقا بأي قلبك الطليق الاسير
انا اصبح لا اطيق فراقا كيف اصبح انت يا منصور

وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد بلغه عند ما

انكره بحالة اسره

اما الجميل عندكن ثواب ولا لمسيء عندكن متاب
لقد ضل من نحوي هواء خريدة وقد ذل من تقضي عليه كعاب
ولكنني والحمد لله حازم اعز اذا ذلت لمن رقاب
ولا تملك المحسنة قلبي كله وان ملكتها رومة وشباب
واجري ولا اعطي الهوى فضل معود واهنو ولا يخفى علي صواب
اذا الخل لم يهجر الا ملالة فليس له الا الفراق عتاب
اذا لم اجد في بلدة ما اريده فعندي لا خرى عزمة وركاب
وليس فراق ما استطعت فان يكن فراق على حال فليس اياب

صبور ولو لم يبق مني بقية قوول ولوان السيوف جواب
 وقور واحوال الزمان تنوبني وللوت حولي حية وذئاب
 والحظ احوال الزمان بمقلة بها الصدق صدق والكذاب كذاب
 بمن يثق الانسان فيما ينوبه ومن اين للحرا الكرم صحاب
 وقد صار هذا الناس الا اقلهم ذئابا على اجسادهم ثياب
 تغايبت عن قومي فظنوا غيبياتي بفرق اغيانا يراب تراب
 ولو عرفوني حق معرفتي بهم اذا علموا اني شهدت وغابوا
 وما كل فعال يجازي بفعله ولا كل قوال لدي يجاب
 ورب كلام مر فوق مسامعي كما ظن في لوح الهجين ذباب
 الى الله اشكو اننا بمنازل تحكم في آسادهن كلاب
 تمر الليالي ليس للنتع موضع لدي ولا للمعتقين جناب
 ولا شد لي سرج على ظهر ساج ولا ضربت لي بالعراق قباب
 ولا برقت لي في اللقاء قواطع ولا لمعت لي في الحروب حراب
 منذ كرايامي غير اسن عامر وكعب على علائها وكراب
 انا المجار لا زادي بطيء عليهم ولا دون مالي في الحوادث باب
 ولا طلب العوراء منهم مصيها ولا عورتي للطالبين تصاب
 واسطووحبي ثابت في قلوبهم واحام عن جهالم واماب
 بني عمن لا تنكروا الحرب اننا شداد على غير الهوان صلاب

بني عمنما يصنع السيف في الوغى اذا فل منه مضرب وذباب
 بني عمنما نحن السواعد والضيا ويوشك يوما ان يكون ضراب
 وان رجالا ما ابنهم كابن اختهم حريون ان يقضى له ويهاب
 فعن اي عذر ان دعوا ودعيتم ايتم بني اعمانا واجابوا
 وما ادعي ما يعلم الله غيره رحاب عليه للعفة رحاب
 وافعاله بالراغبين كريمة وامواله للطالبين تنهاب
 ولكن نبا منه بكفي صارم واطلم في عيني منه شهاب
 تعوق عني والمنيا سريعة وللموت ظفر قد اطل وناب
 فان لم يكن وده قدم نعه ولا نسب دون الرجال قراب
 فاحوط للاسلام ان لا يضيعني ولي عنك فيه حوطة وماب
 ولكنني راض على كل حالة لتعلم ابي الخلتين سراب
 وما زلت ارضى بالقليل محبة لديك وما دون الكثير حجاب
 واطلب ابقاء على الود راضيا وذكرني مني في غيرها وطلاب
 كذاك الوداد المحض لا يرتجى له ثواب ولا يخشى عليه عقاب
 وقد كنت ارضى الهجو والسبع لي بدا وفي كل يوم لقبة وخطاب
 فكيف وفيما بيننا ملك قبصر وللجعر حولي زخرة وعباب
 امن بعد بذل النفس فيما تريده اثاب بمر العتب حلوا ثاب
 فليتك تحاو والحياة مريرة ولينك ترضى والانام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر وبيننا العالمين خراب
 وكتب اليه سيف الدولة يعتذر من تأخير امره
 ويتشوقه فكتب اليه

بالكره مني واختيارك ان لا اكون حليف دارك
 يا تاركني اني لشكرك م ما حييت لغير تارك
 كن كيف رمت فاني ذاك المواسي والمشارك
 وكتب لسيف الدولة من الاسر

وما كنت اخشى ان ايسع وبيننا خليجان والدرب الاصم وايس
 ولا انني استصحب الصبر ساعة ولي منك مناع ودونك حابس
 ينافسني هذا الزمان واهله وكل زمان لي عليك منافس
 شريتك من دهرى هذا الناس كلهم فلا انا مخوس ولا الدهر باخس
 وملكتك النفس الكريمة طامعا وتبذل للمولى النفوس النفائس
 تشوقني الاهل الكرام واوحشت مواكب بعدي عندهم ومجالس
 رفعت عن الحساد نفسي وهل هم ومن حسد والامر لورمت بانس
 ايدرك ما ادركت الا ابن همة يمارس في كسب العلى ما امارس
 يضيق مكاني عن سواي لانني على قمة الجبل الموثل جالس
 سبقت وقومي بالمكارم والعلی وان رغمت من اخرين المعاطس

وقال ايضا

والله عندي في الاسار وغيره مواهب لم تخصص بها احدا قبلي
 حللت عقود العجز الناس حالها وما زلت لاعتقدي يدوم ولا حلي
 اذا عاينتني الروم كفر صيدها كانهم اسرى ادي ولا كيلى
 وابوسع اياما حلت كرامة كاني من اهلي نقلت الى اهلي
 وابلع بني عمي وابلع بني ابي باني في نعاء يشكرها مثلي
 وما شاء ربي غير نشر محاسني وان يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل
 وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة من الاسر

ابي غرب هذا الدمع الاتسرها ومكنون هذا الحب الاتضوعا
 وكنت ارى ابي مع الحزم واحد اذا شئت لي ممضى وان شئت مرجعا
 فلما استمر الحب في غلوائه رعبت مع المضياعة العزما رعى
 فحزني حزن الهايمن مبرحا وسرى سر العاشقين مضيعا
 خليلي لم لا تبكيان صباية ابد لنا بالاجر الفرد اجرعا
 علي لمن ضنت علي جفونه عواري دمع يشمل الحي اجعا
 وهبت شبالي والشباب مضنة لا يلع من ابنا عمي اروعا
 ابيت طروبا من مخافة عتبه واصبح محزونا وامسي مروعا
 فلما مضى عصر الشبية كله وفارقني شرخ الشباب فودعا
 تطلبت بين الحجر والعتب فرجة فحاولت امرا لا يرام ممنعا

وصرت اذا مارمت في الخير لذة تتبعتها بين الهوم تتبعها
 وها انا قد حلى الزمان مفارقي وتوجني بالشيب تاجا مرصعا
 فلو انني مكنت مما اريده من العيش يوما لم اجد فيه موضعا
 اما ليلة تمضي ولا بعد ليلة اسربها هذا الفواد المنجعا
 اما صاحب فرد يدوم وفاؤه فيصفي لمن اصفي ويرعى لمن رعى
 وفي كل دار لي صديق اوده اذا ما تفرقنا خففت وضيعا
 اقتست بارض الروم عامين لا اري من الناس محزوننا ولا متهننا
 اذا خنت من اخوالي الروم خطة تخوفت من اعمامي العرب اربعا
 وان اخوفني من عداي توجعا لقيت من الاحباب ادهى واوجعا
 ولو قد املت الله لاشي وغيره رجعت الى اعلا واملت اوسعا
 لقد فنعوا بعدي من القطر بالندى ومن لم يجد الا القنوع تقنعا
 وما مر انسان فاخلف مثله ولكن يرجي الناس امرا مرقعا
 تنكر سيف الدين لما عتبته وعرض لي تحت الكلام وافرعا
 فقولاه من اصدق الود انني جعلتك مما رابني منك مفزعا
 فلو انني اكنته في جواني لا ورق ما بين الضلوع وفرعا
 فلا تغرر بالناس ما كل من ترى اخاك اذا اوضعت في الامراضعا
 ولا تتخذ ما يروقك حالة تقلد اذا حاربت ما كان اقطاعا
 ولا تقبل ان القول من كل قائل سارضيك عينا لست ارضيك مسيحا

فله احسان علي ونعمة والله صنع قد كفاني لاصنعا
اراني طرق الملك مات كماراي علي واسعاني علي كما سعي
وان تخفي في بعض الامور فاني لاشكره النعمي التي كان اودعا
وان يستجد الناس بعدي فلم يزل بذاك البديل المستجد مهتعا
وقال وقد سمع حمامة تنوح على شجرة عالية

اقول وقد ناحت بقربي حمامة ايا جارتني هل بات حالك حالي
معار الهوى ما ذقت طارقة النوى ولا خطرت تلك الهموم بياني
اتحمل محزون الفواد فوادم على غصن تلوي بالمسافة عال
ايا جارتني ما انصف الدهر بيننا تعالي اقسامك الهموم تعالي
تعالي تري روحا لدي طلبقة وبسكت محزون ويندب سال
لقد كنت اولي منك بالدمع منلة ولكن دمي في الحوادث غال
وقال في اهل البيت

لست ارجوا النجاة من كل ما اخشاه الا باحد وعلي
وبينت الرسول فاطمة الطهر وسبطية والامام علي
والتقي النقي باقر علم الله فينا محمد ابن علي
وابنه جعفر ممي رسول الله ثم ابنه الزكي عبي
وابنه العسكري والقيام المظهر حفي محمد ابن علي
فيهم ارجي بلوغ الاماني يوم عرض على الاله العلي

فصبرت ارضي منك بالدمع منلة وكلمه في المزار شاعلي

ناني

ناني ترى روحا لدي صعيقه لا نرد وفي جسمه يعذب بالي
اهوه ناسه ونبلي طلبقة وبسكت محزون ويندب سال

وقال يفتخر

الى الله اشكو ما ارى من عشيرة اذا ما دنونا زادنا حالهم بعدا
 وانا ليشنينا عواطف حملنا عليهم وان ساءت طرايقهم حدا
 ويمنعنا ظلم العشيرة اننا الى ضررها لو تبتغي ضررها حدا
 وانا اذا شئنا بعداد قبيلة جعلنا عجيالا دون اهلهم نجدا
 ولو عرفت هذى العشيرة رشدها اذا جعلتنا دون اعدائها ردا
 ولكن ارادنا اصلح الله امرها واخلفها بالرشد قد عدت رشدنا
 الى كم نرد البيض عنهم صواديا ونثني صدور الخيل قد حملت حقدنا
 ونغلب بالحلم الحميد وفيهم ونرعى رجالا ليس نرعى لهم عهدا
 اخاف على نفسي والحرب سورة بوادر امر لا نطبق لها ردا
 وجولة حرب يملك الحلم عندها وسورة بأس تجمع الحر والعبد
 وانا لنرمي الجهل بالجهل قوة اذا لم نجد منه على حاله بدا

وقال في الغزل

اقبلت كالبدري تسمى غلسا نحوي براح
 قلت اهلا بفنائة حملت نور الصباح
 علي بالكاس من اصبح منها غير صاح

وقال ايضا

ما للعبيد من الذم يقضي به الله امتناع

ذدت الاسود عن الفراش ثم تفرسني الضباع
وقال ايضا في الغزل

الحزن مجتمع والصبر مفترق والحب مختلف عندي ومتفق
ولي اذا قيل عين نام صاحبها عين تخالف فيها الدمع والارق
لولاك يا ظبية الانس التي نظرت لما وصلن الى مكروهي الخدق
لكن نظرت وما سار الخليط اضحى بناظر كل حسن منه مسترق

وقال ايضا معرضا لسيف الدولة

وما هو الا ان جرت بفراقنا يد الدهر حتى قبل من هو حارث
يذكرنا بعد الفراق عهدك وتلك عهود قد بلين رثائث
وكتب اليه من الاسر

انني في الاسر صب دمع في الخد صب
هو في الروم قيم وله بالشام قلب
مستجد لم يصادف عوضا ممن يحب

وقال وكتب بها الى سيف الدولة من الاسر وكان بلغ
سيف الدولة ان بعض الاسرا بلغ صاحب خراسان عن اسان
ابي فراس ان يفكه من الاسر فاتهم ابا فراس

اسيف الهدى وقريع العرب الى م الجفاء وفي م الغضب
وما بال كتبك قد اصبحت تبكي مع هذي النكب

وانت الحكيم وانت العزيم
وما زلت نسعني بالجميل
وتدفع عن حوزتي الخطوب
وانك للجميل والمستجير
علاً تسنفاد وعاف يفاد
وما غص مني هذا الاسار
فقيم يقربني بالخمول
وكان عتيدي الذي الجواب
اتنكرني شكوت الزمان
فالا رجعت فاعتبتني
فلا تنسين اليّ الخمول
واصبحت منك فان كان فضل
فان خراسان ان انكرت
ومن اين ينكرني الا بعدون
الست واياك من اسرة
وداد تناسب فيه الكرام
ونفس تكبر الا عليك
فلا تعدلن فداك ابن عمك

وانت العطوف وانت الاحب
وتتركني بالمكان الخصب
وتكشف عن ناظري الكرب
ولي بل لقومك بل العرب
وغني يشاد ونعي ترب
ولكن خلصت خلوص الذهب
ولي به نلت اعلا الرتب
واكن لهيبته لم اجب
واني عتبتك فيمن عتب
وصيرت لي القول لي والقلب
عليك اقمتم فلم اغرب
وان كان نقص فانت السبب
علاي فقد عرفتها حلب
امن نقص جد امن نقص اب
وبيني وبينك هذا النسب
وتربية وعمل اسب
وترغب الاك عن رغب
لا بل غلامك عما يجب

وانصف فتاك فانصافه
 لكنك الحبيب وكنت القريب
 فلما بعدت بدت جفوة
 فلو لم اكس بك ذا خبره
 من الفضل والشرف المكتسب
 اياي ادعوك من عن كشب
 ولاح من الامر ما لا اجب
 لقلت صديقك من لم يغيب

وكتب الى سيف الدولة من الاسر

زمني كله غضب وعتب
 وعيش العالمين اديك سهل
 وانت وانت دافع كل خطب
 الى كم ذا العتاب وليس جرم
 فلا بالشام لذ بفي شرب
 فلا تحمل على قلب جرح
 امثلي تقبل الاقوال فيه
 جناني ما علمت ولي اسان
 فزندي وهو زنديك ليس يكبو
 وفرعي فرعك السامي المعلى
 لاسماعيل بي وبنية فخره
 واعمامي ربعة وهي صيد
 وفضلي تعجز الفضلاء عنه
 وانت علي والايام الب
 وعيشي وحده بفناك صعب
 من الخطاب الملم علي خطب
 وكم ذا الاعتذار وليس ذنب
 ولا في الاسررق علي قاب
 به لحوادث الايام ندب
 ومثلك يستمر عليه كذب
 يقدر الدرع والاتيان عصب
 وناري وهي نارك ليس تخبو
 واصلي اصلك الزاكي وعسب
 وفي اسحاق بي وبنية عجب
 واخوالي بمصرف وهي غلب
 لانك اصله والمجد شرب

فدت نفسي الامير كان حظي وقربي عنده مادام قرب
 فلما حالت الاعداء دوني واصبح بيننا الجرمود رب
 ظلمت تبدل الاقوام بعدي وتبلغني اغتيابا ما يغيب
 فقل ماشئت في فلي لسان مليء بالثناء عليك رطب
 وقابلني بانصاف وظلم تجدني في الجميع كما تحب
 وقال لما لقي سيف الدولة بني كلاب

عجبت وقد لقيت بني كلاب وارواح الفوارس تستباح
 وكيف رددت غرب الحيش عنهم وقد اخذت مأخذها الرماح
 قال ابن خالويه كان بين القاضي ابي حصين علي وبين
 ابي فراس معرفة ومكاتبات بالشعر وارسل القاضي لابي فراس
 رسالة وهي

ايقنت اني ما حييت م رهين شكر الحارث
 فاذا المنية اشرفت اورثت ذلك وارثي
 من بعد سيدنا الامير م وليس ذاك لثالث
 قال ابو فراس فما امكنتني ان اجابته على هذه القافية بشعر
 ارضيه فاجبته على غيرها وطلبت منه الاجتماع
 لئن جمعتنا بعدوة رضى سرها فان لها عندي يد لا اضيعها
 احب بلاد الله ارض تحملها الي ودار تحتويك ربوعها

١٢ في كل يوم رحلة بعد رحلة تجرع نفسي حرة وتروعهما
 فلي ابدًا قلب كثير نزاعه ولي ابدًا نفس قليل نزوعها
 لحى الله قلبا لا يهيم صبابة اليك وعينا لا تفيض دموعها
 وكتب للقاضي المذكور وقد اسر

يا فرح لم يندمل الاوّل فهل لقلب لكما محمل
 جرحان في قلب ضعيف القوى حيث اصابا فهو المقبل
 لا تعد من الصبر في حاله ولا يرميك الخلف الا فضل
 وعشت في عز وفي نعمة وجدك المقبل والمقتل
 وكتب الى القاضي المذكور

كيف السبيل الى طيف تزاوره والنوم من جملة الاحباب هاجره
 المحب امره والصوت زاجره والصبر اول ما ياتي وآخره
 انا الفتى ان صبا شفه غزل فللعفاف وللتقوى مازره
 ما بال ليلي لا تسري كواكبه وطيف عمرة لا يعتاد زائره
 من لا ينام فلا صبر يوازره ولا خيال على شحط يزاوره
 يا ساهرا لعبت ايدي المفراق به فالصبر خاذله والدمع ناصره
 ان الحبيب الذي هام الفواد به ينام عن طول ليل انت ساهره
 ما انس لا انس يوم البين موقفنا والشوق ينهي البكا عنى وامره
 وقولها ودموع العين واكفة هذا الفراق الذي كنا نحاذره

هل انت يارفقة العشاق مخبرتي عن الفراق الذي زمت اباعره
 وهل رايت امام الحي جارية كالجوه ذر الغرقة فوه محاجر
 وانت يارا كبايزجي مطينه يستغرق الحي عولاً او يباكره
 اذا وصلت فعرض لي وقل لم هل واعد الوعد يوم السير ذاكره
 ما احب الحب يشي طوع جارية في الحي من عجزت عنه مشاعره
 ويتقي الحي معجاة وغابته كيف الوصول اذا ما نام سامره
 ابا الحصين وخير القول اصدقه انت الصديق الذي طابت مخابره
 لولا مغلد بأس منك ما انصرفوا بوجه خزيان لم تقبل معاذره
 ابن الخليل الذي يرضيك باطنه مع الخطوب كما يرضيك ظاهره
 اما الكتاب فاني لست اذكره الا تبادر من دمي بوادره
 يجري الحمان علي مثل الحمان به وينثر الدر فوق الدر نائره
 والطرف ينظر فيما خط كاتبه والسمع ينعم فيما قال شاعره
 من كان مثلي فالدنيا له وطن وكل قوم غدا فيهم عشائره
 وما تمدلي الا طناب في بلد الا تضعضع باديه وحاضره
 اني لا ارعى حي الجبار مقتدرًا واورد الماء غصبا وهو صادره
 وكيف ينتصط الاعداء من رجل للعز اوله والمجد آخره
 ومن سعيد بن حمدان ولادته ومن علي ابن عبد الله سائره
 لقد فقدت ابي طفلاً وكان ابي من الرجال كريم العود ناضره

هو ابن عيدين حين انسبه لكنه لي مولى لا انا كره
ما خال لي نحوه مما احاذره لا خال في نحوه مما يحاذره
يا ايها العاذل المرجي انابتة والحب قد نشبت فيه اظافره
لا تشغلن فإ يدري بحرقته هل انت عاذلة ام انت عاذره
وراحل اوحش الدنيا برحلتها وان غدا معه قلبي يسايره
هل انت مبلغة عني بان له ودا تمكن في قلبي مجاوره
وانني من صفت منه سرائره وصح باطنه منه وظاهره
وما اخوك الذي يدلو به نسب لكن اخوك الذي تصفو ضمائره
وانني واصل من انت واصله وانني هاجر من انت هاجره
ولست واجد شيء انت عادمه ولست غائب شيء انت حاضره
اتي كتابك مطويا على ثقة بخار سامعه فيه وناظره
فالعين ترتع فيما خط كاتبه والسمع ينعم فيما قال شاعره
انا الذي لا يصيب الدهر غرته ولا يبيت على خوف مجاوره
يمسي وكل بلاد حلها وطن وكل قوم غدا فيهم عشائره
زاكي الاصول كريم الشعبين ومن زكت اوائله طابت اواخره
فمن سعيد بن حمدان ولادته ومن على ابن عبد الله سائره
القائل الفاعل المأمون نبوته والسيد الكامل الميمون طائره
بنى لنا العز مرفوعا دعائه وشيد الحمد مشتدا مرائره

فما فضائلنا الا فضائله وما مفاخرنا الا مفاخره
وانما وقت الدنيا موقتها منه وعمر الاسلام عامره
هذا كتاب مشوق القلب مكتسب من الجواب بوعدا انت ذاكره
بقيت ما غردت ورق الحمام وما اجاد من آف الوسي باكره
حتى تبلغ اقصى ما تؤمله من الامور وتكفي ما تخاذره
وانشد القاضي المذكور لابي فراس شعرا فاستحسنه وانشد

ابو فراس شعرا فاستجاده القاضي فانشد ابو فراس
من بحر شعرك اغترف وبفضل علمك اعترف
انشدني فكأننا شفت عن در صدف
شعرا اذا ما فسته بجميع اشعار السلف
قصرن دون مداه تقصير م الحروف عن الالف
فاخذ القاضي الايات وانشده ابو فراس ايضا

ويد براها الدهر غير ذميمة تحجو اساءته الي وتغفر
اهد لي الي مودة من صاحب تركو المودة في ثناء وتشم
علقت يدي منه بعلق مضنة مما يصان على الزمان ويدخر
لكنني من بعض امري عاتب والحمر يحتمل الصديق ويصبر
واذا وجدت على الصديق شكوته سرا اليه وفي المحافل اشكر
ما بال شعري لا تحي جوابه سبحان عندك باقل يتغير

وكتب اليه ابو فراس وقد عزم على المسير الى الرقة
 ياتول شوقي ان كان الرحيل غدا لا فرق الله فيما بيننا ابدا
 يا من اصابه في قرب وفي بعد ومن اخالصة ان غابا وشهدا
 راع الفراق فوادا كنت تؤنسني وزاد بين الجفون الدمع والسهدا
 لا يبعد الله شخصا لا اري انسا ولا تطيب لي الدنيا اذا بعدا
 اضحى واضحيت في سروي عني اعده والدا اذ عدني ولدا
 ما زال ينظم في الشعر مجتهدا فضلا وانظم فيه الشعر مجتهدا
 حتى اعترفت وعزتي فضائله وفات سبعا وحاز الفضل منفردا
 ان قصر الجهد عن ادراك غايته فاعذر الناس من اعطاك ما وجدنا
 ابقى لنا الله مولانا ولا برحت ايامنا ابدا في ظله جددا
 لا يطرق النازل المحدور ساحتها ولا تمدا اليه الحادثات يدا
 الحمد لله جدا دائما ابدا اعطاني الدهر ما لم اعطه احدا
 وحين اسرت بنو كلاب حسان سيد بني قطن خرج
 ابو فراس وخالصة منهم وقال

رددت على بني قطن بنفسي اسيرا غير مرجو الاياب
 سررت عكسه حتى غير وسدت بني سبيعة والضباب
 وما ابغى سوى شكري ثوبا وان الشكر من خير الثواب

فهل يمت علي فتى نمر بجنب عنه قد بني كلاب
وقال ايضا

نعيب علي ان اسميت نفسي وقد اخذ القنا منهم ومنا
فقل للصالح لو لم اسم نفسي لساني السنان لم وكنا
وقال وقد وقعت عليه خيل بني قشبر وهو في خمسة عشر
فارسا وكان اطعمها ما جرى فصال ابو فراس عليهم وكانت
النصرة له فقال

ابا عجباً لامر بني قشبر	اراعونا وقالوا القوم قتلوا
وكانوا الكثير يومئذ ولكن	كثرنا اذ تعاركنا وقتلوا
وقال الهام للاجسام هذا	يفرق بيننا ان لم تولوا
فولوا للقنا والبيض فيهم	وفي جيرانهم نمل وعل
ورحنا بالقلائع كل نهد	تمثل فوقه نهد ومثل

وقال ايضا وقد ظفر ببني نمر

وراءك يا نمر فلا امام	وقد حرم الجزيرة والشام
لنا الدينافما شئنا حلال	لساكنه وما شئنا حرام
وينفذ امرنا في كل حي	فيقصيه ويدنيه الكلام
الم تخبرك خيلك عن مقام	ببالس يوم ضاق بنا المقام
وولت تنقي بعضا ببعض	لم والارض واسعة رجام

بطحنهم مرح ابن جحش - فلم يقدوا عليه ولم يحاموا
 اقول لمعلم يوم التقينا - وقدولى وفي يدي الحسام
 اتجعل بيننا عشرين كعباً - وتهرب من سواء باغلام
 احلكم بدار الضيم قسراً - همام لا يضرهم ولا يرام
 وواقع بيني كلاب واستباح الاموال

فقال

اباع بني حمدان في بلادها - كهولها لم تعر من شبانها
 يوم طردت الخيل عن اطعائها - وسقت من قيس ومن جيرانها
 اري علاها وذوي طعائها - تركت ما صبحت من مرقانها
 عائرة تغثر في عنانها - ومهرة تمرح في اشطانها
 وابلا تنزع من رعبانها - حتى اذا قل عنا شجعانها
 طاردني عنها وعن انبانها - حراير ارغب في صيانها
 استعمل الشدة في اوانها - واعفر الزلة في ابانها
 يالك آجبا على عدوانها - نسوانها امنع من فرسانها

وقال

وداع دعائي والاسنة دونها - فصب عليه بالحبوب جوادي
 جنبت الى مهري المنيعي مهرة - وجللت منه بالنجاد نجادي
 وكتب الى سيف الدولة - وقد سار الى منزله كنياني اطلال

الله بقاء مولانا الامير سيف الدولة من مولى فاستحسن سيف
الدولة بلاغته في ذلك فكتب ابو فراس

هل للنصاحه والسماحة والعلی عني محبة

او كنت سيدي الذي ربيتني وابي سعيد

في كل يوم استفيد م من العلي او استزيد

ويزيد في ازا رايتك م في الندي خلق جديد

وحين خرج سيف الدولة بطلب بني كلاب ومن انضم

اليها وحصل ذلك ولحق ببني نير فاحتوى عليها وحظي بينت

منهم فصغ لما عن الحياه وامر بردما اخذ منها فكتب اليه ابو

فراس يداعيه

وما انس لا انس يوم المغار محبة لفظها بالحجب

دعاك ذووها بسوء الجوار لما لا يشاد وما لا يحجب

فوافتك تعثر في مرطها وقد رأت الموت من عن كشب

وقد خلط الخوف لما طلعت بذل الجمال بذل الرعب

فكنت اخاهن اذ لا اخ وكنت ابا هن اذ ليس اب

وما زلت مذكنت باني الجميل ونحني الحريم وترعى النسب

وتغضب حتي اذا ما ملكت اطعن الرضي وغضبت الغضب

فولين عنك وقد يتها ويرفعن من ذيلها ما انحب

ينادي بين بين خلال البيوت فلا يقطع الله نسل العرب
 امرت وانت المطاع الكريم ببذل الامان ورد النهب
 وقد رحن من مهجات القلوب باوفر غنم واعلى نشب
 فالأ يحدن برد القلوب فلسنا نجود برد السلب
 حراتي ملك الروم يطلب الهدية فامر سيف الدولة بالركوب
 بالسلاح فركب من داره الف غلام مملوك بالف جوشن
 مذهب على الف فرس عتيق والف تنفاف وركب الناس
 والاثواد حتى طبق الجيش جبل جوشن فقال ابو فراس
 علونا جوشنا باشد منه واثبت عند مشجر الرماح
 يحيش جاش بالفرسان حتى ظننت البربحرا من سلاح
 والسنة من العذبات حمر تخالينا بافواه الرياح
 واروع جيشه ليل بهم وغرته عمود من صباح
 صفوح عند قدرته ككرم قليل الصفع ما بين الصفاح
 كأن ثباته للقلب قلبا وهيبته جناحا للجناح
 وقال ملغزا •

اسم الذي اعشقه كلما نادينه كررت معناه
 ستة اشخاص غدا واحدا وخمسة منهم اشباه
 اربعة صورتها سنة يعرف قولي من تهجاه

اسم اذا كان على حالة وآخر ما حرّ مناه
يشبهه الفعل ولكنه ليس بفعل علم الله
وقال ايضا في معناه

ما اسم ظريف فيه فعلا ن ما اذا ميزت ضدان
وفيه من بعدها اسم ثلا ثي ولكن فيه حرفان
اسم وفعل لك فيه اذا كان من الافعال وجهان
اقلبه تعلم موقتا انه على لسان العالم الثاني
وقال

ما زلت تسعى مجد برغم شأنك مقبل
تري لنفسك امرا وما يرى الله افضل
وكتب لسيف الدولة يستعطفه

ان لم تجاف عن الذنوب ب وجدتها فينا كثيره
لكن عادتلك الجمل لة ان تغض على بصيره
ووقع بين ابي فراس و بين بعض بني عمه قتال وهو صبي
فاخذ سيف الدولة يعاتبه فانشده ابو فراس

اني منعت من المسير اليكم ولو استطعت لكنت اول وارد
اشكو وهل اشكو جنابة منعم غيظ العدو به ونكب الحاسد
قد كنت عدتي التي اسطوبها ويدي اذا اشتد الزمان وما عدي

فمررت منك بغير ما املته والمرك يشرق بالذلال البارد
 وصبرت كما ولد النقي لبره وغضى على الم كضرب الوالد
 ونقضت عهداً كيف لي بوفائه ومن المحال صلاح قلب فاسد
 وقال وقد عرف ابنا عمه بالشبه

ياوج بسباه الفتي من بني ابي وتعرفه من غيره بالشمايل
 وكل غريب يكثر الناس حوله طويل نجاد السيف سبط الانامل
 وقال يفتخر

لنا بيت على عنق الثريا بعيد مذاهب الاطناب سامي
 تظلمه الفوارس بالعوالي وتفرشه الولاية بالطعام
 وقال وقد شيعها الى الحج الى بعض اهله

اجلوا لمن لا صبر ينجده صبر اذا ما انتضي فكره الم به فكر
 امغنية بالعدل رفقا بقلبه ايجمل ذا قلب ولوانه صخر
 اطلن عليه اللوم حتى تركه وساعته شهر وليته دهر
 عذيري من اللامى لمن على الهوى

اما في الهوى لو ذقن طعم الهوى عذر
 ومنكرة ما عاينت من شجونه ولا عجب ما عاينته ولا نكر
 ويحمد في العصب البلاء وقاطع ويحسن في الخيل المسومة الضمر
 وقائلة ماذا دهاك تعجبا فقلت لها يا هذه انت والدهر

ام البين ام بالهجرام بكليهما تشارك فيما ساءني البين والهجر
 تذكرني نجداً ومن كل ارضها ايا صاحبي نحوي اهل ينفع الذكر
 تطاولت الكشبان بيني وبينه وباعد فيها بيننا البلد القفر
 مغاوز لا يفخرن طالبت همهم وان عجزت عنه العزيزية الصبر
 كأن سفيناً بين فترة حاجر يحف به من آل قيعانه حجر
 غزالي عنه لم يرد كل منهل كثير الى وراده النظر الشزر
 وسمر اعاد تلمع البيض بينها ويض اعاد في اكفهم السمر
 وخيل يلوح الخير بين عيونها ونصل متي ماشته نزل النصر
 اذا ما الفتى ادني مغاورة العدى فكل بلاد حل ساحلها ثغر
 ويوم كأن الارض شابت لهوله قطعت بخيل حشوفرساتها صبر
 تسير على مثل الملاء منشراً وآثارنا حجر لاثارها حجر
 اشبعه والدمع من شدة الاسى على خده نظم وفي نحره نثر
 وعدت وقلبي بين سمجي غيظه يلوح وسيفي من طبائعه البتر
 وفي من حوى ذاك الحبيس خريدة

لها دون عطف السمر من صوته استر

وفي الكم كف ما يراها عديلاً وفي الخد وجه ليس يعرفه الخدر
 فهل عرفات عارفات برودها وهل شعرت تلك المشاعر والحجر
 اما اخضر من بطحان مكة ماردي

اما اعشب الوادي اما نبت الصخر
سقى الله فوما حل رحالك بينهم سحاب لاقل جداهما ولا نزر
وقال ايضا بفخر

اقل فايام الحب قلائل وفي قلبه شغل عن اللوم شاغل
غريت بعذل المستهام على النوى وادلع شيء بالحب العواذل
اريتك هل لي من جوى الحب مخلص

وقد نشبت للحب فيه حبايل

وبين نبات اللغد ودو بيننا حروب تلظى نارها وتطاول
اغرن على قلبي تجيل من الهوى وطار وفيهن الغزال المغازل
باسهم جفن لم تركب نصالها واسياف لحظما جلتها الصياقل
وقائع قتلى الحب قبيها كثيرة ولم يشتهر سيف ولا هز زابل
وتقصد بالسهم المصيب مقاتلي الاكل اعضائي لديه مقاتل
اقر بذنب عنده ما اجترمته وبالظلم احبانا واني لعاذل
وحجته العليا على كل حالة فباطله حقي وحقي باطل
تطالبي بيض الصوارم والقنا بما وعدت جدي فيه الخايل
ووالله ما قصرت في طلب العلى ولكن كان الدهر عني غافل
مواعيد آمال منى ما انتجعتها حلبت بكيات وهن حوافل
تدأفني الايام عما اريده كما دفع الدين الغرم الماطل

خليلي اغراضي بعيد مرامها فهل فيكما عون على ما احاول
 خليلي شدا لي على ما وقيتما اذا ما بدا شيب من الفجر جامل
 فثلي من نال الاعادي بسيفه وباربا غالته عنها الغوائل
 وما لي لائمى وتصبح في يدى كرام اموالي الرجال العقائل
 احكم في الاعداء عنها صوارما احكمها فيها اذا ضاق نازل
 وما زال محمي الحمايل عنوة سوى ما اقلت في الجفون الحمايل
 ينال اختيار الصبح عن كل مذنب له عندنا ما لا تنال الوسائل
 لنا عقب الامر الذي في صدوره تطاول اعناق العدى والكواهل
 اصاغرنا في المكرمات اكابر وآخرنا في الماثرات اوائل
 اذا صلت صولا لم اجد لي مصولا وان قلت قولا لم اجد من ياول
 وقال يفتخر

مازال معتلج الامور بصدرة حتى اباحك ما طوى في سره
 انكرت حبك والدموع مقرة وطويت وجدك والهوى في نشره
 ترد الدموع بما تحب ضميره تترى الى وجناته او نخره
 من لي بعطفة شادن من شأنه نسيان مشتغل اللسان بذكره
 ياليت مؤمنه ساوي ما عت ورق الحمام مؤمني من هجره
 من لي برد الدمع قسرا والهوى يغدو عليه مشمرا في نصره
 اعبي علي اخ وثقت بوده وامنت في الحالات عني غدره

وخبرت هذا الدهر خبرة ناقد حتى علمت بخبره وبشره
 لا أشترى بعد التجرب صاحبا الا ختمت بانني لم أشتر
 من كل غدار يقرب ذنبه فيكون اعظم ذنبه في غدره
 ويحيي طورا ضره في نفعه جهلا وطورا نفعه في ضره
 فصبرت لم اقطع حبال وداده وسرت عنه ما اطلعت بستره
 واخ اطعت فما رأيت لي طاعني حتى خرجت بامره عن امره
 وتركت حلوا العيش لم احفل به لما رايت اعزه في امره
 والمرء ليس ببائع في ارضه كالصقر ليس بصائد في وكره
 انفق من الصبر الجميل فانه لم ينش فقرا منفق من صبره
 واحلم وان سفة المجلس وقل له حسن المقال اذا اتاك بهجر
 واحب اخواني الي ايشهم بصديقه في سره او جهره
 لا خير في بر الفتى ما لم يكن اصغى مشارب بره في بشره
 الفتى الغنى فاريد فائض بشره واجل ان ارضى بفائض بره

وقال

ومذ بدئ بطرقه مسدولة الرفاف
 مكانها مسيلة من زرد مضاعف

وقال

ولقد علمت وما علمت م وان اقميت على صدوده

ان الغزاة والغزاة في ثناياه وجيده

وقال ايضاً

من السلوة في عينيك آيات وآثار

اراهامتك في القلب وفي القلوب ابصار

اذا ما برد الحب فاني تنعته النار

وقال

من لي بكتمان هوى شادن عيني له عين على قلبي

عرضت صبري وسلوبي له فاستشهدا لي طاعة الحب

وقال

كان قضييماً له انشاء وكان بدراله ضياء

فزاده ربه عذارا تم به الحسن والبهاء

كذلك الله كل وقت يزيد في الخلق ما يشاء

وقال

مسيء محسن طوراً وطوراً فما أدري عدوي ام حبيبي

يقلب مقلةً ويدير لحظاً به عرف البري من المريب

وبعض الظالمين وان تباهي شهى الظلم مغتفر الذنوب

وقال

قلبي يحن اليه نعم ويحوى عليه

وما جنى او نجنى الا اعتذرت اليه
فكيف املك قلبي والقلب رهن لديه
وكيف ادعوه عهدي والعهد بين يديه

وقال

الورد في وجنتيه والسحر في مقلنيه
وان عصاه لساني فالقلب طوع يديه
يا ظالما لست ادري ادعوه له ام عليه
انا الى الله مما دفعت منك اليه

وقال

لاغروا نفتنتك باللحظات فاترة الجفون
فمصارع العشاق ما بين الفتور الى الفتون
اصبر فمن سنن الهوى صبر الضنين على الضنين

وقال

قامت الى جارتها تشكو بذل وشجا
اما ترين ذا الفتى مرّ بنا ماعرجا
ان كان ما ذاق الهوى فلا نجوت ان نجما

وقال

وظبي غريب في كناس لأمه اذا اكتسبت عون الفلاة صبورها

تقره بيض الفلاة ورامها ويحكبه في بعض الامور غريرها
فمن خلقه لباتها ونحورها ومن خلقه عصيانها ونفورها
وقال

ايا سافراً لي ورد النخل مقيم بوجنته لم يزل
بعيشك رد عليك اللثام اخاف عليك جراح المقل .
فما حق حسنك ان يجتلي ولا حق وجهك ان يستدل
امنت عليك صروف الزمان كما قد امننت علي الملل

وقال

كيف ابغى الصلاح من يد قوم ضيعوا الحزم فيه اي ضياع
فمطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مطاع

وقال

ايا قومنا لا تنبشوا الحرب بيننا ايا قومنا لا تقطوا اليد باليد
فيا ليت داني الرحم بيني وبينكم اذا لم يقرب بيننا لم يبعد
عداوة ذي القربي اشد مضاحقة على المرء من وقع الحسام المهند

وقال ايضا

ما ان ان ارتاب للشيب المهرف في عذاري
اني اعوذ بحسن عفو الله من سوء اختياري

وقال

وكنت اذا ما ساءني او اساءني لطفت قلبي واقمت له العذرا
واكره اعلام الوشاة بهجره فاختبه سرا واشكره جهرا
وهبت لقابي سوء ظني ولم ادع على حالة قلبي بسر له هجرا

وسار سيف الدولة وقد بلغه نزول العدو على الحدث فلحقهم
بعدهما كان بعيدا عن الحدث فانشده ابو فراس

تباعدتم وقتا كما تبعد العدى وتكرمهم وقتا كما يكرم الوفد
وتدنو دنوا لا يولد اجرة ويخفو جفاء لا يولده زهد
افضت عليه الجود من قبل هذه وافضل منه ما يومله بعد
وجر سيف لا تحف لها ظبي بايدي رجال لا يحط لها لبد
وزرق تشق السر من مهج العدى وتسكن منهم آية سكن الحقد
ومصطحبات قارب الركض بينها ولكن بها عن غيرها ابدا بعد
تشردهم ضربا كما شرد القطا وتنظمهم طعنا كما نظم العقد
ولو فاتك المقدور فيما بنيته لما خانك الركض المواصل والجمد
تعاد كما عودت والهام صخرها وبينى لها المجد الموثل والحمد
ففي كفك الدنيا وشيئت لك العلى وطائر كالا على وكوكبك السعد

وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة وقد ذكر مسيره

الى ديار بكر وتخليفه اياه على الشام

اشدة ما اراها منك ام كرم تجود بالنفس والارواح تصطلم
يا بازل النفس والاموال مبتسما اما يهولك لا موت ولا عدم
لقد ظننتك بين المحفلين ترى ان السلامة من وقع القناتصم
نشدتك الله لا تسبح بنفس علا حياة صاحبها تحيا بها الامم
هي الشجاعة الا انها شرف وكل فضلك لا قصد ولا ام
اذا لقيت رقاب النيص منفردا تحت العجاج فلا يستكره الخدم
تفدي بنفسك اقواما صنعهم وكان حقهم ان يفتدوون هم
ما ذا يقاتل من يلقي القتال به وليس يفضل عنك الخيل والبهيم
نضن بالحرب عناضن ذي بخل ومنك في كل حال يعرف الكرم
لا تبخلن على قوم اذا قتلوا اثني عليك بنو الهيماء دونهم
البست ما البسوا اركبت ما ركبو

عرفت ما عرفوا علمت ما علموا

كما اريت ببيض انت واهبها على خيالك خاضوا البحر وهودم
هم الفوارس في ايديهم امل فان راوك فاسد والقنا اجم
قالوا اسير فبهز الرمح عاماه وارتاح في جفنه الصمصام والخدم
فطالبتني بمساء العداة يد عفاتها ما يشاء الذئب والرحم

حقاً لقد ساءني امر ذكرت له لولا فراقك لم يوجد به الم
 لا تشغلن فارض الشام تحرسه ان الشام على من حله حرم
 فان للعر سوراً من مهايته صغوره من اعادي اهله القمم
 لا تحرمني سيف الدين صحبته هي الحيوۃ التي يحى بها النسم
 وما اعترضت عليه في اوامره لكن سألت ومن عاداته نعم
 وقال في الشيب

عذيري من طوالع في عذاري ومن رد الشباب المستعار
 وثوب كنت البسه انيق اجرر ذيله بين الجواري
 وما زادت على العشرين سني فما عذر المشيب الى عذاري
 وما اسمعت من داعي التصابي الى ان جاءني داعي الوقار
 ايا شبي ظلمت ويا شبابي لقد جودرت منك بشر جار
 يرحل كل من يضوي اليه ويختمها بنرحيل الديار
 امرت بقصه وكففت عنه وقر على تحمله قراري
 وقلت الشيب اهون ما الاقي من الدنيا وايسر ما اداري
 ولم ابق دقيق الفجر خني يصم عليه تبليج النهار
 واني ما فجمعت به لالقي به ملقى العشار من الشعار
 وكم من زائر بالكره مني كرهت فرافه قبل المزار
 وكنت اذا المهموم تأدبني فرعت من المهموم الى العقار

اتحت وصاحباي بذي طلوع طلايع شفا متن السفار
 ولا ماء سوى لطف الاوادي ولا زاد سوى قبض المشار
 فلما لاح بعد الاين سلع ذكرت منازل وعرفت داري
 تلاعب بي علوج والمطايا خلايق لا تقر على الصغار
 ونفس دون مطلبها الثريا وكف دونها فيض البحار
 اري نفسي تطالبي بأمره قليل دون غايته اقتصاري
 وما يعتبك من هم طوال اذا قربت باحوال قصار
 ومعتكف على حابر لحي يفوت عطاس آمال خرار
 وقيل لي انتظر فرجاً ومن لي بان الموت ينتظر انتظاري
 عليّ اكل هم كل عسر امون الرجل موجود الفقار
 وخراج من الغمرات خرق ابر شبلين محمي الزمار
 شديد تخيف الايام وافر عليه علامة عف الازار
 فلا نزلت لي الايام ان لم اجاورها مجاورة البحار
 ولا صعبتني الفرسان ان لم اصاحبها بأمون الفرار
 ولا خافتني الاملاك ان لم اصحبها بملتفت الغبار
 بجيش لا تحل بهم مغير ورأي لا يغيبهم من مغار
 شددت على الحماة كور رجل بعيد حله معن اليسار
 تخف به الاسنة والعوالي ومضرة المهاري والمهار

يعدن بعيد طول الصون شعبا لما كلفن من بعد المغار
وتخفق حولي الرايات حمرا وتتبعني الخضارم من نزار
وان طرقت بداهية وتاقت تدافعها الرجال بكل جار
عزيز حيث حط السير رحلي تداريني الانام ولا اداري
وايلي من اتحت اليه عيسي وداري حيث كنت من الديار
وقال

سأثني على تلك الثنايا لانني اقول على علم وانطق عن خبر
وانصفها لا اكذب الله انني رشفت بها ريقا الذم من المخمر
وقال

يا من رضيت بفراط ظلمه دوخات طرعا تحت حكمه
الله يعلم ما لقيت م من الهوى وكفى بعلمه
هب للمقر ذنوبه واصفح له عن عظم جرمه
اني اعينك ان تبوء بقتله وبجمل اثمه

وقال

الزمني ذنبا بلا ذنب ولح في الهجران والعتب
احاول الصبر على هجره والصبر فخطور على الصب
واكنم الوجد وقد اصعبت عينا عيني على قلب
قد كنت ذا صبر وذا سلوة فاستشهدا لي طاعة الحب

وقال

وإذا يئستُ من الدنوّ م رغبت في فرط البعاد
أرجو الشهادة في سوا ك لأنّ قلبي في جهاد

رقال

وكأنّا البرك الملاء يحفها أنواع ذاك الروض والزهر
بسطن الديباج يفض فرورت أطرافها بفراور خضر

وقال

ومعود للكر في حمس الوغى غادرتة والغدر من عاداته
حمس القناة الى اغر سميدع دخال ما بين القتي وقياته
لا اطلب الرزق الدليل مناله قوت الهوان اذل من مقدراته
علقت بنات الدهر تطلب ساحتي لما فطمت بنيه في حالاته

وقال

هبة اساء كما زعمت فهب له وارحم تضرعه وذل مقامه
بالله ربك لم فتك بصبره ونصرت بالهجران جيش سقامه
فرقت بين جفونه ومنامه وجمعت بين نحوله وعظامه

وقال

فعل الجميل ولم يكن من قصده فقبلته وقرنته بذنوبه
ولرب فعل جاءني من فاعله احدثه وذمت ما يأتي به

وقال

الا ابلغ سراة بني كلاب
جزيت سفيهم سوء بسوء
قتلت فتى بني عمر ابن عبد
قتلت معوداً علل العتايا
ولست ارى فساداً في فساد
يجره على فريقة —هـ صلاحا

وقال يرثي اخته

انزعم انك خدن الوفاء
فان كنت تصدق فيما تقول
والأ فقد صدق القائلو
عقيلتي استلبت من يدي
وكنت اقيك الى ان رمتك
فما نفعتني ثقتي عليك
فلا سلمت مقله لم تسع
يغرون عنك واين المغرور
ولو دير في الرزء ما يستحق
لما كان لي في حياة ارب

وقال

لطيرتي بالصداع نالت
فوق منال الصداع مني

وجدت فيه اتفاق سوء صدّعتني مثل صدّعتني

وقال

وقّع لي بخرج لي حالة فزادني علما على علمه

فأخرج الكاتب هذا فتى ديواننا مفتوح باسمه

قد بين الحب على وجهه واثرا للهجران في جسمه

حتى اذا اوصلت جرحي به امنت ان يبقى على ظله

وقع لي بين تضاعفه يجري من الهجر على رسمه

وقال وقد اصابته خده طعنة وبقي اثرها

ما انس قولتهن يوم لقيتني ازرى السنان بوجه هذا البائس

قالت لهن وانكرت ما قلن لي اجميعكن على هواه منافسي

اني ليعجبني اذا عاينته اثر السنان بصحن خد الفارس

وكتب الى سيف الدولة وقد اعتل

وعلة لم تدع قلبا بلا ألم سمت الحذرة الدنيا وغاربها

هل تقبل النفس عن نفس فافديه الله يعلم ما تغاو علي بها

لئن وهبتك نفسا لا نظير لها فما سمعت بها الا لواهبها

وقال وقد سمح عن بني كلاب

افرّ من السوء لا افعله ومن موقف الظل لا اقبله

وقربي القرابة ارفع له وفضل اخي الفضل لا اجهله

فابذل هذلي ^{فألا} ضعفين وللشامخ الانف لا ابذله
 واحسن ما كنت بقيا اذا انا لني الله ما امله
 وقد علم الحى حي الضباب واصدق قيل الفتى افضله
 باني كفت واني عفت وان كره الجيش ما افعله
 فعلدت عداي باحقا دها وقد عقل الامر من يعقله
 وذاك لاني شديد القبا او اكل ليمى ولا اوكله

وقال

الان حين عرفت رشدي م واغتديت على حذر
 ونهيت نفسي فانتيت وزجرت قلبي فانزجر
 ولقد اقام على الضلا لة ثم ارعن واستمر
 الحب فيه مذلة ويهين بالرجل الذكر
 هيهات لست ابافرا س ان وفيت لمن عذر

وقال

وكفى الرسول عن الجواب نظرفا ولئن كنى فلقد علمنا ما عنا
 قل يا رسول ولا تحاش فانه لابد منه اساء لي ام احسنا
 الذنب لي فيما جناه لانني مكنته من مهجتي فتمكنا

وقال

انيسني لا تجزعي كل الانام الى ذهاب

انيسى صبرا جميلا م للخليل من المصاب
 فابكي اباك واندييه م وراء سنرك والحجاب
 قولي اذا ناديتني فعيت عن رد الجواب
 زين الشباب ابو فرا س لم يمتع بالشباب

وقال

ان للزمان وان صعب واذا تباعد واقترب
 لا تكذب من غالب الا م بام كان لها القلب

وقال

اعلي يا ام عمره زادك الله جمالا
 انا ان جدت توصل احسن العالم حالا
 لا تبعيني برخصه ان في مثلي غالا

وقال

اليك اشكو منك يا ظالي اذ ليس في العالم ساه عليك
 اعانك الله بخير اعن من ليس يشكو منك الا اليك

وقال .

ليس جود عطية بسؤال قد بين السؤال غير جواد
 انما الجود ما اتاك ابتداء لم تذق فيه ذلة الترداد

وقال

تواعدنا لا دار بمسعى خير مختار
 وتمنا نسحب الربط الى حانة خمار
 فلم ندر وقد فاحت لنا من حطب الدار
 نخمار من القوم نزلنا او بعطار
 وقلنا او قد النار لطراق ودوار
 وما في طلب اللهور على الفتيان من عار

وقال

سلام رايح غادي على ساكنة الوادي
 على مريحها الهادي ادا ما زرت والهادي
 احب البدو من احل عزال فيهم باد
 الا ياربة الحلي على العاتق والهادي
 لقد ابهت اعدائي وقد شمت حسادي
 نسقم ماله راق واسر ماله فاد
 فاخواني وندمائي وعدائي وعوادي
 فما انك من ذكرك في يوم وتسهاد
 بشوق منك متناء وطيف منك معتاد
 الا يازائر الموصل حي ذلك النادي

فبالموصل اخواني وبالموصل اعضادي
 وقل لهم ايا قومي بكم تحسبن اعيادي
 فعندي غصب زوار وعندي ري رواد
 الا لا يعقد الحجن بكم عن منهل الصادي
 فان الحج مفروض على العاكف والبادي
 كفاني سطة الدهر جواد نسل اجواد
 فما تصبو الى ارض سوى ارضي واورادي
 وقاه الله فيما عا ش شر الزمن العادي

وقال

عدتني عن زيارتكم عواد
 وان لقاءها لي هو عندي
 ولكن بيننا بين وهجر
 وقمت ولو اطعت رسيس شوفي
 اقل مخوفها سمر الرماح
 اذا كان الوصول الى نجاح
 كما بيني وبينك من صلاح
 ركبت اليك اعناق الرباح

وقال

ولما تخيرت الاخلا لم اجد
 صبوراً على حفظ المودة والعهد
 سليماً على طي الزمان ونشره
 اميناً على التجوى صحباً على البعد
 ولما اساء الظن بي من جعلته
 واباي مثل الكف نبطت الى الزند

حملت الى ظني به سوء ظنه وابقنت اني في الانام انا وحدي
واني على الحالين في العتب والرضى

مقيم على ما يعرف الناس من ود

ولما رجعت بنوكعب ومن ضافهم من عشيرتهم المعروفين
بالقرامطة واكثر والغارات على غير وضيقوا عليها امر سيف
الدولة ابا فراس بالنزول عليهم فلما نزل عليهم انكسر بنو
كعب وانتصر بنو كلاب فقال

احل يا لارض تخشى الناس جانبها ولا اسائل ان يسرح المال
وهيبي في طراد الخيل واقعة والناس فوضى وما الحي اهل
كذاك نحن اذا ما ازمة طرقت جبي بحيث يخاف الناس حلال
وقال

عاج بي كعب باءي مشيئة ترومون يا حمر الانوف مقامي
نفيتكم عن جانب الشام عنوة بتدبير كهل في طعان غلام
وفتيان صدق من غطاريف وابل خفاف اللحي شم الانوف كرام

وقال

اذا كان منا واحد في قبيلة علاما وان ضاق الخناق حماها
وما اشتورت الا واصبح شيخها ولا اختبرت الا وكان فتاها
ولا ضربت بين القباب قبايها واعج بين الطارفين سواها

وقال

بنوة الاولال ليست عندنا دينا تعد
 قل لمن ليس له عهد م لنا عهد وعقد
 جملة تغني عن التفصيل مالى منه بد
 ان تغيرت فما غير م منا لك عهد

وعرضت على سيف الدولة خيوله وبنواخيه حضور فكل
 اختار منها وطلب حاجته من دون ابي فراس فعتب عليه
 سيف الدولة فانتد

غيري يغيره الفعال الجافي
 لا ارتضي ودا اذا هو لم يدم
 تعس الحريص وقل ما ياتي به
 ان الغني هو الغني بنفسه
 ما كل ما فوق البسيطة كافيا
 ويتعاف لي طبع الحريص ابوتي
 ما كثرة الخيل الجياد برائد
 ومكاري عدد الثجوم ومنزلي
 لاقتني لصروف دهري عدة
 خيلي وان قلت كثير نفعها
 ويحول عرشيم الكرم الوافي
 عند الوفاء وقلة الانصاف
 عوضا من الاحاح والاحاف
 ولوانه عاري المناكب جاف
 فاذا اقتنعت فكل شي عكاف
 ومروتي وقناعتني وعفائي
 شرفا ولا عدو السوام الصافي
 بيت الكرام ومنزل الاضياف
 حتى كان صروفه احلافي
 بين الصوارم والقنا الرعاف

دكافي

شيم عرفت بهن مذ أنا يافع ولقد عرفت مثلها اسلافي
 وكان سيف الدولة وعد ابا فراس باحضار ابي عبد الله
 المنجم ليجمع معه ليلة فكتب اليه ابو فراس قد تقدم وعد
 سيدنا الامير باحضار ابي عبد الله المنجم ليسمعنا ما نطرب به من عوده
 ايا سيداً يحمني جوده بفضلك نلت السنا والثناء
 وكم قد اتيتك من ليلة فنلت الفتي وسمعت الفناء
 فاجابه سيف الدولة بكتاب وطيب خاطره وانه سيوفي
 ما اوعده به فانشده ابو فراس

مهلك الجوزاء بل ارفع	وصدرك الدنيا بل اوسع
رق بنقر العود سمعاً غدا	قرع العوالي جل ما يسمع
فقلبك الرحب الذي لم يزل	للحد والهزل به موضع
وفضلك المشهور لا ينقضي	وفخرك الذائع لا يدفع
واهدى الناس الى سيف الدولة في بعض الاعياد هدايا	فاستشار ابا فراس عن الذي يهدي به الناس فاجابه
نفسى فداك قد بقيت م	بعمدتي بيد الرسول
اهديت نفسي انما	يهدي الجليل الى الجليل
وجعلت ما ملكت يدي	بشرى المبشر بالقبول
لما رايتك في الانا	م بلا مثال ولا عدل

واجاب محمد ابن افلح عن كتاب ارسله نظما ونثرا
 وافي كتابك مطويا على قسم تقسم الحسن بين السمع والبصر
 جزل المعاني رفيق اللفظ مونة كالماء يخرج ينبوعاً من الحجر
 كأنما نشرت بيناك بينهما برداً من الوشي أو توءماً من الخبر
 وقال

لقد نافسني الدهرُ بتأخير عن الحضرة
 فما لقي من العلة ما لقي من المحرّة

وقال

وكتب الى اخيه ابي الهيجا

حللت من المجد اعلا مكان وبلغك الله اقصى الاماني
 فانك لا عدمتك العلى اخ لا كأخوة هذا الزمان
 كسونا باخوتنا بالصفاء كما كسيت بالكلام المعاني

وقال متغزلاً

غلام فوق ما اصفُ كأن قوامه الفُ
 اذا ما مال برعبي اخاف عليه ينقصُ
 واخفق من تأوده اخاف يريبه الترف
 سروري عنده لمع ودهره كله اسف
 وامري كله الم وحي وحده سرف

وقال

مالي اعائب مالي اين يذهب بي قد صرح الدهر لي بالمنع والياس
ابغي الوفاء بدهر لا وفاء به كاني جاهل بالدهر والناس
وكتب لسيف الدولة وقد بلغه علة والدته

وهو خرسنة مقيد

يا حصرة ما اكاد اجمعها آخرها مزعج واولها
عليلة بالشام مفردة بات بايدي العدا معلها
نسك احشاءها على حرق تطفئها والهجوم تشعلها
اذ اطمانت و اين اوهدأت عنت لها ذكرها تفلقلها
تسبل عنا بكل جاهدة بادمع ما تكاد تهملها
يا من راي لي بمحصن خرسنة اسد وغى في القيود ارجلها
يا ايها الراكبان هل لكما في حل نجوى يخف محملها
قولاهما ان وعت كلامكما وان ذكرى لها لينهلها
يا امنا هذه منازلنا تنزلنا تارة ونزلها
يا امنا هذ مواردنا نعلها تارة وننهلها
تسلمنا قومنا الى نوب ابردها في القلوب اقتلها
واستبدلوا بعدنا رجال وغى يود ادنى علالي امثلها
ليست تنال القيود من قديمي وفي اتباعي رضاك اجمعها

عوضاى طرز الريجى عبد الجبى الى بكدر مطلع قصيدة
نفس امانها نعلها به نعلها تارة وسملها ولعة في الضلع اصعب ما به يدب صلب الحار اسملها

ناسبدا لا يد "مكرمة" الا وفي راحتيه اكملها
 لا تتبع الماء ندركه غيرك يرضى الصغرى وبقيلها
 ان بني العم لست تخلفهم ان عادة الاسد عاداشبها
 انت سما ونحن النجمها انت بلاد ونحن اجبلها
 انت سحاب ونحن وابها انت بين ونحن اشملها
 باي عذر ردت موجهة عليك دون الوري معرلها
 جاء لك فمتاح رد او حدها ينتظر الناس كيف تغفلها
 سمحت مني بمهجة كرمت انت على ياسها موء ملها
 ان كنت لم تبذل الغداء لها فلم ازل في رضاك انذها
 تلك المودات كيف تهملها تلك المواعيد كيف تغفلها
 تلك العقود التي عقدت لنا كيف وقد احكمت تحللها
 ارحامنا منك لا تقطعها ولم تزل دايما توصلها
 ابن المعالي التي عرفت بها تقولها دايما وتفعليها
 يا واسع الدار كيف توسعها ونحن في صخرة ترلزها
 يا ناعم الثوب كيف تبدله ثيابنا الصوف لا نبدها
 يا راكب الخيل لو بصرت بنا تحمل اقيادنا وتنقلها
 رايت في العز اوجها كرمت فارق قبك الجمال اجملها
 قد اثر الدهر في نحاسها تعرفها تارة وتجهلها

معلها محسنا يعلمها	فلا تكلنا فيها الى احد
صاحبها المستغاث يقفلها	لا يفتح الله باب مكرمة
وانت قمعقامها وافضلها	اينبري دونك الكرام لها
قلها المرتجي وحولها	وانت ان غر حادث جمل
منك افاد النوال انولها	منك تردى بالفضل افضلها
يضيعها جاهدا ويهملها	اذا رأينا اولى الكرام بها
الا وفضل الامير يشملها	لم سبق في الارض امة عرفت
فاين عنا واين معد لها	نحن احق الوري برأفته
الا المعالي التي يوء ثلها	يا منفق المال لا يريد به
اذا دنت قد علمت افضلها	اصبحت تسري مكارما فضلا
نافاة عنده تنقلها	لا يقبل الله فيك فرضك ذا

وكتب معها هذين البيتين

والموت خير من مقام الذليل	قد عذب الموت بافواهنا
وفي سبيل الله خير السبيل	انا الى الله لما نابنا

وكتب الى ابي المكارم وابي المعالي

لا تذكران اخا كما	ياسيدي اراكما
يبنى سماء علا كما	اوجدتما بدلا به
يفري نخور عدا كما	اوجدتما بدلا به

ما كان يا فعل الجميل بثله اولا كما

وقال

فلا تصفن الحرب عندي فانها طعامي مذبحت الصبا وشرابي
وقد عرفت زرق المسابير مهجتي وشقوة عن زرق الفصال اهائي
وولجت في حلو الزمان ومرو وانفقت من عمري بغير حساب
وكتب وهو بخرشنة

ان زرت خرشنة اميرا فلقد احطت بها معبرا
ولقد رايت الناس تخرق المنازل والقصورا
ولقد رايت السبي يجلب نحونا جورا وحورا
تختار منه الفادة الا حسناء والظبي الغريرا
ان طال المي في ذرا ك لقد نعمت به قصيرا
ولئن لقيت الحزن في مك لقد لقيت بك السرورا
ولئن رميت بجاذب لا انظرون به صبورا
صبرا لعل الله يفتح هذه فتحا يسيرا
من كان مثلي لم يمت الا اميرا او اميرا

وقال يصف اسره

لايكم اذكر في ايكم افكر
وكم لي على بلدة بكا ومستعبر

ففرح قلب عذتي	وعزّي والمفرح
وفي منبج من رضا	هاتس ما ادخر
ومن حبه زلفة	بها يكرم المعشر
وصبوة كالفرّاح	اكبرهم اصغر
وقوم الفنا بهم	وغصن الهوى اخضر
يخيل لي امرهم	كانهم حضر
فحزني ما ينتضي	ودمعي ما يفتقر
ولا هذه ادمعي	ولا ذا الذي استر
ولكن اداري الدموع	واضم ما اضم
مخافة قول الشا	ة مثلك لا يصبر
ايا غفلتي كيف لا	ارجي ما احذر
وما ذا القنوط الذي	اراه واستشعر
اما من بلاي به	على كشفه اقدر
بلى ان لي سيد	مواهبه اكبر
فيا من غفرت الذنوب	واحسانه اغزر
بذني اوردتني	ومن فضلك المصدر

وقال وقد حضر العيد

يا عيد ما عدت محبوب على معنى القلب مكروب

يا عيد قد عدت على ناظر
عن كل حس فيك محبوب
يا وحشة الدار التي ربها
اصبح في اثواب مريب
قد طلع العيد على اهله
بوجه لا حس ولا طيب
مالي وللدهر واحدائه
لقد رماني بالاعاجيب
وقال بصف منازلهم بمنج

قف في رسوم المستجا
ب وحي اكناف المصلى
فالجوشن الميمون فا
سقيا بها فالنهر الاعلا
تلك المنازل والملا
عب لا اراها الله محلا
حيث التفت وجدت ما
نرى دار وادي عين قا
وتحل بالحشر الجنا
تجلو غرائبه لنا
واذا نزلنا بالسوا
والماء يجرى بين رو
كبساط وشيء جردت
من كان سرهما عرا
ما غص مني حادث
اني حلت فائما
ب وحي اكناف المصلى
سقيا بها فالنهر الاعلا
عب لا اراها الله محلا
حيث التفت وجدت ما
نرى دار وادي عين قا
وتحل بالحشر الجنا
تجلو غرائبه لنا
واذا نزلنا بالسوا
والماء يجرى بين رو
كبساط وشيء جردت
من كان سرهما عرا
ما غص مني حادث
اني حلت فائما
يدعوني السيف المحلا

فلئن خلصت فاني شرف العلى طفلا وكهلا
 ما كنت الا السيف زا دعلى صروف الدهر صفلا
 ولئن قتلت فائدا موت الكرام الصيد قتلا
 وقال يفخر

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر اما للهوى نهى عليك ولا امر
 بلى انا مشتاق وعندي لوعة ولكن مثلي لا يزاع له سر
 اذا الليل اضواني بسطت يدا الهوى وادلت دمعاً من خلائقه الكبر
 تكاد تضى النار بين جوانحي اذا هي اذكتها العصابة والفكر
 معلاتي بالوعد والموت دونه اذا مت عطشاناً فلا نزل القطر
 بددت واهلى حاضرون لانني ارى ان دار العشق من اهلها ففر
 وحاربت قومي في هواك وانهم وايائي لولا حبك الماء والخمر
 وان كان ما قال الوشاة ولم يكن فقد يهدم الايمان ما شيدا الكفر
 وفيت وفي بعض الوفاء مذه لا نساء في الحي شيمتها الغدر
 وقور وربعان الصبا يستغزها فتأرن احيانا كما يأرن المهر
 تسائلني من انت وهي عايمة وهل بفتى مثلي على حاله نكر
 فقلت كما شاءت وشاء الهوى لها قتيلك قالت ايهم فهم كثير
 فقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا فقلت معاذ الله بل انت والدهر
 فايقت ان لا عز بعدي لعاشق وان يدي مما علفت به صفر

وقلبت امري لا اري لي راحة اذا البين انساني المح بي الهجر
 فعدت الى حكم الزمان وحكمها لها الذنب لا تجزي به ولي العذر
 كما نني انادي دون متناء ظبية على شرف ظمياء احلامها الدعر
 تجفل حيناً ثم تدنو وانما تنادي طلاً بالوادي اعجزه المحصر
 واني لنزال بكل مخوفة كثير الى نزالها النظر الشزر
 واني لجرار لكل كتيبة معودة ان لا تحمل بها النضر
 فاصدم حتى ترتوي الارض والقنا

واشغب حتى يرتوي الذئب والنسر
 ولا اصبح المحي المخلف بغارة ولا الجيش مالم تأنه قبلي النذر
 وبارب واد لم تخفي منبعاً طلعت عليها بالردى وانا الفجر
 وساحبة الاذيال مخوي لقبينها فلم يلقها حافي اللقاء ولا وعر
 وهبت لها ما حازه الجيش كله ورحلت ولم يكشف لبياتها ستر
 ولا راح يطينني باثوابه الغنى ولا بات يشنني عن انكرم الفقر
 وما حاجتي في المال ابغي وفوره اذا لم افر عرضي فلا وفر الوفر
 اثرت وما صهي تغل عن الوغى ولا فرمتي مهر ولا لا مني غمر
 ولكن اذا حم الفضاء على امره فليس له بر يقبه ولا بحر
 وقال اصيحابي الفرار والردى فقلت ها امران احلاهما مر
 ولكنني امضي لما لا يغيبني وحسبك من امرين خيرهما الاسر

ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوءته عمرو
 بمنون ان خلوا ثيابي وانما علي ثياب من دماهم حر
 وقام سيف فهم دون نصله واعقاب ربح فيهم حطم الغدر
 سيد كرتي قومي اذا جد جد هم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
 ولو سد غيري ما سددت نفوذه وما كان يغلو الثبر لو تنفق الصفر
 ونحن اناس لو توسط عندها لنا الصدر دون العالمين او القبر
 تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسنة لم يغلبها المهر
 اعز بني الدنيا واعلا ذوي العلا واكرم من فوق التراب ولا فخر
 وكتب الى اخيه ابي الهيثم يعذله عما

لحقه من الجزع عند اسره

ابشك اني للصبيابة صاحب والنوم مذ بان الخليط عجائب
 وما ادعي ان الخطوب فحشني لقد خبرتني بالفراق النواعب
 ولكنني ما زلت ارجو واتقي وحد وشيك البين والقلب لاعب
 وما هذه في الحب اول مرة

اساءت الى قلبي الظنون الكواذب

علي لربع العامرية وقفة فتلى علي الشوق والدمع كاتب
 ولا وابي العشاق ما انا عاشق اذا هي لم تلعب بصبري الملاعب
 ومن مذهبي حب الديار لاهلها وللناس فيما يعشقون مذهب

تكاثر لوامي على ما اصابني كأن لم ينب إلا بامري النوائب
الم يعلم الذلان ان بني الرغي كذاك سليب بالرماح وسالب
وان وراء الحرب مني ودونه مواقف تنسى عندهن التجارب
ارى ضمن عيني الردى واخوضه اذا الموت قدامي وخلفي الملاعب
واعلم قوما لو تمتعت دونها لاجتفني بالدم منهم عصائب
ومضغن لم يحمل السر قلبه تلفت ثم اغتاني وهو هائب
تردى رداء الذل لما لقيته كما يتردى بالغبار العساكب
ومن شرفي ان لا يزال بغيبني حسود على الامر الذي هو غائب
رمتني عيون الناس حتى اظنها ستحسدني في الحاسدين الكواكب
ولست ارى الا عدوا محاربا واحر خبير منه عندي المحارب
فهم بطموئن المجد والله موقد وهم ينقصون الفضل والله واهب
ويرجون ادراك العلل بنفوسهم ولم يعلموا ان المعالي مواهب
وهل يدفع الانسان ما هو واقع وهل يعلم الانسان ما هو كاسب
وهل لقضاء الله في الناس غالب

وهل من قضاء الله في الناس هارب
علي طالب العزم من مستقره ولا ذنب لي ان حاربتني المطالب
وعندي صدق القرب في كل معرك
وليس على قوم عليهم مضارب

اذا الله لم يحرزك ما تخافه فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب
 ولا سابق مما تخلت سابق ولا صاحب مما تخبرت صاحب
 علي سيف الدلة القرم انعم او انس لا ينفرن عني ربائب
 الحمد احسانه بي اني لكافر نعمي ان فعلت موآرب
 لعل التواني عفن عما اردته فلا القول مردود ولا العذر ناصب
 وما شك قلبي ساعة بوداده وما شاب ظني فيه قط الشوائب
 يؤرقني ذكرى له وصباة ويجذبني شوقا اليه الجواذب
 ولي ادمع طوعى اذا ما امرتها وهن عواصي في هواه غوالب
 فلا تخش سيف الدولة القرم اني

سواك الى خلق من الناس راغب

فما تلبس النعمى وغيرك منعم ولا تقبل الدنيا وغيرك واهب
 ولا نال من كل المطاعم طاعم ولا نال من كل المشارب شارب
 ولا انا راض ان كثرن مكاسبى اذا لم تكن بالعز تلك المكاسب
 ولا السيد القمقام عندي سيد اذا استنزلته عن علاه الرغائب
 اعلم ما القى نعم يعلمونه على البعد احباب لنا وحيائب
 ابقى اخي دمعاً اذا قى اخي عزا أباخي بعدي من الصبرايب
 بنفسى وان لم ارض نفسي راكب يسائل عني كلما لاح راكب
 قريح مجاري الدمع مستلب الكرى

يقلقله هم من الشوق ناضب

اخ لا يذقني الله فقدان مثله واين له مثل واين المقارب
تجاوزت القربي المودة بيننا فاصبح ادنى ما يعد المناسب
الايتني حملت همي وهمه وان اخي ناء عن الهم غارب
فمن لم يجرب بالنفس دون حبيبه فما هو الا ماذق الود كاذب
اتاني مع الركبان انك جازع وغيرك يخفى عنه الله واجب
وما انت ممن يسخط الله فعله وان اخذت منه الخطوب السوالب
واني لمجزاع خلا ان عزمة تدافع عني حسرتي وتغالب
ورقية حساد صبرت اتقاءها لها جانب مني وللخزل جانب
وكم من حزين مثل حزني الي ولكنني وحدي الحزين المراقب
واست ملوماً لوبكيتك من دمي اذا فقدت مني الدموع السواكب
الا ليت شعري هل تبيت عدة تناقل بي يوماً اليك الركائب
فتعذرني الايام من طول ذنبها الي ويأتي الدهر والدهر نائب
وكتب الي سيف الدولة يعرفه خروج الدمستق الي الشام
في جموع الروم ويحثه على الاستعداد ويذكره امره
ويساله تقديم ندائه

اتعن انت علي رسوم مغان فاقم للعبرات شوق هوان
فرض علي لكل دار وقفة تقضي حقوق الدار والاجفان

لولا تذكر من هويت بحاجر لم ابك فيك مواقد النيران
 ولقد اراه قبل طارقة النوى مأوى الحسان ومنزل الضيفان
 ومكان كل مهندٍ ومجر كل مثقف ومحل كل حصان
 نشر الزمان عليه بعد انيسه حلك القنار وكل شيء فان
 وبما وقفت فسررتي ما ساعني منه واضحكني الذبي ابكاني
 ورايت في عرصاته مجموعة اسد الشرى وربائب العزلان
 ياواقفان معي على الدار اطلبا غيري لها ان كنتما تقفان
 منع الوقوف على المنازل طارق امر الدموع ببقاتي ونهائي
 فله اذا دنت المدامع او جرت عصيان دمي فيه او عصياني
 ولقد جعلت الحب مع مدامعي وغيره عيناى تنهلان
 ابكي المحبة بالشام وبيننا تلك الدروب وشاطيا جيجان
 وتخب نفسي العاشقين لانهم مثلي علي كنف من الاحزان
 فضلت لدي مدامع فبكيت للباكي بها وولدت للولعان
 مالي جذعت من الخطوب وانما اخذ الميهن بعض ما اعطاني
 ولقد سررت كما غنمت عشائري

زمننا وهناني الذي عزاني
 ومورت في مجرى خيولي غاربا وحبست فيما اجفلت نيراني
 يرعي بنا شطر البلاد مشيع صدق الكريمة قابض الاحسان

وانا الذي ملأ البسيطة كلها ناري وطنيت في السماء دخاني
ان لم تكن طالت مناي فان لي رأي الكهول ومنجدة الشبان
من بها ساء الاعادي موقفي والدهر يبرز لي مع الاقران
يمضي الزمار وما عمدت اصاحب الاظفرت بصاحب خوان
ياد هر خنت مع الاصادق خلتي وغدرتني في جملة الاخوان
لكن سيف الدولة القرم الذي لم انسـه واره لا ينساني
ايضيعني من لم يزل لي حافظا كرما ويخفني الذي علاني
اني اغار على مكاني ان ارى فيه رجالا لا تسد مكاني
او ان تكون وفيعة او غارة الاولى اثر مع القتيبان
سيف الهدى من حدوشيك يرتجي يوما يدل الكفر للايمان
ولقد علمت وان دعوتك اني ان نمت عنك انام عن يقظان
هذي الحبوش يفر منها الموت في يوم الوغى واثارة الشجعان
ليسوا ولو علموا بنا واستيقظوا لا ينهض الوائي بغير الوائي
غضبا لدين الله الاتغضبوا لم يشتره سيف نصره سيفان
حتى كأن الوحي فيهم منزل ولكم نخس فرائض القرآن
فبنو كلاب وهي لما اغضبت فدهت قبائل مشهرا بن قيان
وبنو عباد حين اخرج حارث حبر التحالف في بني شيبان
خلوا عديا وهو صاحب ثارهم كرما ونالوا الثار بابن ابان

اصبحت ممنوع الحراك وربما اصبحت ممنوعاً على الاقران
 ولطالما حطمت صدر مثقف ولربما ارعفت انف سنان
 ولطالما قدت الجياد الى العدى قب البطون طويلة الارسان
 اعزز علي بان يخلي موقعي ونخل بين المسلمين مكاني
 ما زلت اكل كل ثغر موخش ابداً بمقلة ساهر يقظان
 شلال كل عزيمة ورأدها قطاع هجمات العدى طعان
 ان يمنع الاعداء حد صوامي لا يمنع الاعداء حد لساني
 يا راكبا يرمي المشام بجسرة موارة شذنية مذعان
 اقر السلام على الاسير العاني افر السلام على بني حمدان
 اقر السلام على الذين بيوتهم مأوى الكرام ومنزل الضيفان
 والمسلمون بشاطيء اليرموك لما اخرجوا عطفوا على ما هان
 وحماة عاشم حين اخرج صيدها جروا البلاء على بني مروان
 والتغلبيون احتموا من مثلها فعدوا على العادين بالسلاوان
 وبغى على عبس حديفة فاشتفت منه صوارمهم ومن ذبيان
 وسراة بكر بعد ضيق فرقوا جمع الاعاجم من انو شروان
 ابقت لبكر مفخرًا وسها لها من دون قومها يزيد وهاني
 المانعين الغنقير بطعنهم والشايرين بمقتل النعمان
 انا لنقى الخطب منك وغيره في موقف عند الخطوب مغان

الصالحين عن المسيء تكروماً والمحسنين الى ذوي الاحسان
وقال يذكر اسره ومناظرة جرت بينه وبين الدمستق في
الدين وارسلها لسيف الدولة

يعزُّ على الاحبة بالشام	حبيب بات ممنوع المنام
واني للصبور على البلايا	ولكن الكلام على كلام
جروح لا يزلن يردن مني	على جرح بعيد العهد دام
تألمني الدمستق اذ رآني	وابصر صيغة الليث الهام
اتنكرني كأنك لست تدري	باني ذلك البطل المحامي
واني اذ نزلت على دلول	تركك غير متصل النظام
واني ان عقدت صليب رأي	تحلك عقد رأيك في المقام
وكنت ترى الاناة وتدعيها	فأعجلك الطعان عن الكلام
وبت مؤرقاً من غير سقم	حى جفنيك طيب النوم حام
ولا ارضى الفتى ما لم يكمل	برأي الكهل اقدام الغلام
فلا هنتها نعمى باخذى	ولا وصلت سعودك بالتمام
اما من اعجب الاشياء عالج	يعرفني الحلال من المحرام
وتكفنه بطارقة تيوس	تباري بالعشابين الضخام
لم خلق الحمير فلست تلقى	فتى منهم يسير بلا حزام
واصعب خطة واجل امر	مجالسة الليام على الكرام

يزغون العيوب وأعجزتهم
 ابيت مبرأ من كل عيب
 ثناء طيب لا عيب فيه
 وعلم فوارس الصفيين اني
 وفي طلب الثناء مضى بجيرة
 الام على التعرض للمنايا
 بنو الدنيا اذا ماتوا سواء
 الا يا صاحبي تذكراني
 اذا ما لاح لي لمعان برق
 وقال يصف اسره ويذكر بعض حساده

لمن جاهد الحساد اجر المناهد
 ولم ار مثلي اليوم اكثر حامدا
 الم ير هذا الدهر قبلي فاضلا
 ولم يظفر الحساد قبلي بما جد
 اري الغل من تحت النقاء وراحتي
 من العسل المازي وسم الاشارد
 واصبر ما لم يحسب الصبر ذلة
 والبس للمذموم حلة حامد
 واعلم ان فارقت خلا عرفته
 وحاولت خلا اني غير واجد
 وهل نافع ان عدني الدهر مفردا
 اذا كان لي منهم قلوب الابعاد
 ايا جاهدا في نيل ما نامت من علا
 رو يدك اني نلتها غير جاهد

لعمرك ما طرق المعالي خفية ولكن بعض السير ليس بقاصد
وما شاهد العينين فيما يريني الا ان طرفي في الوري غير شاهد
اذا رمت جاهرت العدو ولم ابت اقلب فكري في وجوه المكابد
صبرت على الازمان صبرا بن حرة كثير العدي فيها قليل المساعد
وطاردت حتى ايهض المجري اشقري

وضاربت حتى اوهن الضرب ساعدي
وكنا نرى ان لم يحب من تصرمت مواقفه عن مثل هذي الشدائد
جمعت سيوف الهند من كل بلدة واعدت للهياء كل مجاهد
واكثرت للغارات عندي وعندهم ثبات البكريات حول المراود
اذا كان غير الله للمرء عدة اتته الرزايا من وجوه الفوائد
فقد جرت الخفاء قتل حذيفة وكان يراها عدة للشدائد
وجرت منا يا مالك ابن نويرة عقيته الحسنة ايام خالد
واردى دوايا في بيوت عتيبة ابوه واهلوه بشدور القصائد
عسي الله ان يأتي بخير فان لي عوائد من نعماء خير عوائد
فكم مال لي من قعر ظلمات لم يكن لينتدني من قعرها حسد حاسد
فان عدت يوما عاد للحرب والندى وبذل العلى والمجد اكرم عائد
قرير على الاعداء لكن جارة

الى خصب الاكثاف عذب الموارد

شهيد باطراف النهار وبينها له ماتشي من طريف وتالد
منعت حتى قوي وسدت عشريني وقلدت اهلي عزه دي القلائد
خلايق لا يوجدن في كل ماجد ولكنها في الماجد ابن الاما جد
وكتب اليه ابو الحسن محمد بن محمد
يوصيه بالصبر والتجلبد فقال

ندبت لحسن الصبر قلب نجيب وناديت بالتسليم خير محبيب
ولم يبق شيء غير قلب مشيع وعود على ناب الزمان صليب
وقد علمت امي بان منيتي مجد سنان او مجد قضيب
كما علمت من قبل يغرق ابنها بهلكة بالماء ام بشيب
تجشمت خوف العار اعظم خطه واملت نصر آمنه غير قريب
وللعار خلاب وخسران ملكه وفارق دين الله غير مصيب
ولم يرتعب في العيش عيسى ابن مصعب

ولا حف خوف في حروب حبيب
رضيت برأي كان غير موفق ولم ترف نفسي كان غير نجيب
وقال وقد حرت بينه وبين الدمستق مناظره وقال له
الدمستق ما لكم وللحرب انما انتم كتاب

اتزعم يا ضخم اللغاديد اننا ونحن اسود الحرب لانعرف الحربا
ذو يلك من الحرب ان لم تكن لها ومن ذا الذي يضحي ويمسي لها ترابا

ومن ذا يكف الجيش من جنباته

ومن ذا يقود العين والصدر والقلبا

وويلك من اردى اخاك بهر عش وجلك ضربا وجه والدك الغضبا

لقد جمعنا الحرب من قبل هذه فكنابها اسداً وكنت بها كلبا

فسل برد ساعنا اباك وصهره وسل اهل برد اليس اعظم خطيبا

وسل قرقراش والشمشقيق صهره وسل سبطه البطريق اثبتهم قلبا

وسل صيدكم ال الملايين اننا نهينا ببيض الهند عزمهم نهبا

وسل اهل بهرام واهل بلنطس وسل ال سنول البجاجة العلبا

وسل بالبطرطيس العساكر كلها وسل بالميسطرناطيس الروم والعربا

الم تفتهم اسرا وقتلا سيوفنا واسد الشرى فتكنا وان جدت رعبا

باقلامنا اجمزت ام بسيوفنا واسد الشرى قدنا اليك ام الكتبا

تركناه في وسط القناة تجوبها كما اتفق اليربوع يلتثم الترابا

تفاخرني بالضرب والطعن في الرغى

لقد اوشعتك الشمس يا ابن استها كذبا

دعا الله اوقانا اذا قال ذمه وانقذنا طعنا واثبتنا ضربا

وجدت اباك العلي حين خبرته اقلكم خيرا واكثركم عجبا

وقال في اسره

ارث لصبر انت قد زدته على بقايا اسره اسرا

قد عدم الدنيا ولذاتها لكثرة ما عدم الصبرا
فهو اسير الجسم في بلدة وهو اسير القاب في اخرى
وقال يفتخر

لقد علمت سرات الحب انا لنا الحبل المنع جانباه
يفي الراغبون الى ذراه وائوى الخائفون الى حماه
وكتب الى ابي العشائر الحسين ابن حمدان
حين اسر في بلاد الروم

أأ بالعشائر ان اسرت فطالما اسرت لك البيض الخفاف زجالا
لما اجلت المهر فوق رؤوسهم نسجت له حمر الشعور عقلا
يا من اذا حمل الحصان على الوغى لو كنت اوجدت الكميت مجالا
حملتك نفس مرة وعزيم فصرن من قلل الجبال طوالا
وارين بطن العير ظهر عراعر والروم وحشا والجبال رمالا
اخذك في كيد المضائق غيلة مثل النساء تربب الرببالا
الا دعوت اخاك وهو معاقب يكفي العظيم وبجمل الاثقالا
الا دعوت ابا فراس انه من اذا طلب المنع فالالا
وردت بعيد الفوت ارضك خيلة سرعا كماثال الغضا ارسالا
هنا من الايام فيك يقيه ملك اذا عثر الزمان اقالا
ما زال سيف الدواة القرم الذي يكفي الجسم ويصحب الافضالا

فالحيل ضرباً والسيوف قواطعاً والسمر لدنا والرجال عجلاً
ومعود فك العناد مداوم قتل العداة اذا استعار اطلاقاً
صغنا بخرشنة وقدنا الساويين م البوادي في فير حلالاً
وستهم هم اليك منيفة لكنه خلج الخليج وحالا
وغدا تزورك بالفكاك خبولة متناقلات تنقل الابطال
ان ابن عمك ليس عم الاخطل اح تاج الملوك وعكك الاغلالا
وكتب اليه

لذيذ الكرى حتى اراك محرم ونار الاسى بين الحشى تتضرم
وان جفوني ان وانت لليلة واني وان طاوعتني لالم
سأ بكيك ما بقى لي الدهر مقلة فان عزني دمع فما عزني دم
وحكمي بكاء الدهر فيما بيني وحكم لييد فيه حول محرم
وما نحن الا وائل ومهل هل صفاء والامالك ومنم
واني واياه لعين واختها واني واياه لكف ومعصم
تصاحبني الايام في ثوب ناصح ويختلنا منها على الامن ارقم
واني لغري ان رضيت بصاحب ييش وفيه جانب منجهم
دعوت خلوف احين تختلف القنا وناديت صها عنك حين تصم
ومالك لا تلقى بمهجتك الردي وانت من القوم الذين هم هم
ومحن اناس لا تزال سراتنا لها مشرب بين المنايا ومطعم

نظرنا الى هذا الذمان بعينه فهان علينا ما يشت وينظم
 اذ لم يكن ينجي الفرار من الردى على حالة فالصبر انجي واكرم
 وقيل لها سيف الهوى قلت انه ليفعل خير الفاعلين ويكرم
 اماهام من مس الحديد ونقله ابا وايل والبيض في البيض تحكم
 تجر عليه الحرب من كل جانب فلا ضجر جاف ولا متبرم
 اخو غمرات في الخطوب اذا اتى اتى مبشر في حادث الجود مؤدم
 لك الله انا بين غادر رائج يفد المفادي في البلاد ويشلم
 ويجنب ما بقى الوجبة ولا حق على كرم ما التى الجديد وشد قم
 فان جل هذا الامر فالله فوقه وان عظم المطلوب فالله اعظم
 واني لا خفي فيك ما الله خافيا واكرم وجدا مثله ليس يكرم
 ولو انني وفيت ارزل حقه لما خط لي كف ولا قال لي قم
 وكتب الى ابي العشائر

اسرت فلم اذق للنوم طعما ولا حل المقام لنا حزاما
 وسرنا معلمين اليك حتى ضربنا خلف خريشة الخياما
 وقال ايضا في اشراي العشائر ويصف الحال وطلبه له
 ووصوله الى مرعش في اسره

نفى النوم عن عيني خيال مسلم تأوَّب من اساء والركب نوم
 ظلمت واصحابي عباد يد في الدجي الذ بجوال الوشاح وانعم

وسائفة عني فقلت تعجبا كانك ما تدرين كيف المتيم
فما انا الا عبدك القن في الهوى وما انت الا الوالد المتحكم
وارضى بما ترضى على السخط والرضى وارضى على علم بانك تظلم
يشت من الانصاف بيني وبينه ومن لي بالانصاف والخضم يحكم
وخطب من الايام انساني الحوى واحلى بفي الموت والموت عاقم
ووالله ماشيت الاعلاله ومن نار غير الحب قلبي يضم
الامبلغ عني الحسين الوننة تضمنها در الكلام تنظم
لذيد الكرى حتى اراك محرم ونار الاسي بين المحشى تنضم
واترك ان ابكي عليك تصبرا وقلبي يبكى والجوانح تاطم
واظهر الاعداء فيك جلادة واكنتم ما القاه والله يعلم
وما اغربت فيك الليالي وانما اتصدعنا من كل شعب وتثم
طوارق خطب ما تعب وقودها واحداث ايام تفد وتبتم
فما عرفتني غير ما انا عارف ولا علمتني غير ما كنت اعلم
تكاسرنا الايام فيهم نخبه ويختلنا منها على الامن ارقم
مني لم تصب منها الخطوب ابن ثمة تجسمها صرف الردى فتحسم
تهين علينا الحرب نفسا عزيزة اذا عاضه منها الشناء المنهم
وندعو كرميا من مجود ماله ومن يبذل النفس الكريمة اكرم
ووالله الاسر عزم والبلاء مجمل وما النصر عنهم والبلاء مذم

لغمرني لقد اغدرت لوان مسعداً واقدمت لوان الكنائب تقدم
 وما عابك ابن السابقين الى العلى تأخر اقوام وانت مقدم
 دعوت خلوف احين تختلف القنا وناديت صما عندك حين تصمم
 وما ساءني اني مكانك غائب واسلم نفسي للاسار وتسلم
 طلبتك حتى لم اجدي مطلباً واقدمت حتى قل من يتقدم
 وما قعدت بي عن لحاقلك همة ولكن قضاء فاتني فيك مبرم
 تحف اذا ضاقت علينا امورنا بابيض وجه الرأي والخطب مظلم
 ونومي بامر لا نطبق احتماله الى قومنا والقوم بالقتل اقوم
 الى رجل يلقاك في شخص واحد ولكنه في الحرب جيش عرمرم
 ثقيل على الايام اعقاب وطئه صليب على افواههم ليس يعجم
 ويمسك عن بعض الامور مهابة فيعلم ما ينبغي الضمير ويفهم
 ويجني جنابات عليه يقيلهما ونخطى احيانا عليه فيعلم
 تسومنا فيك الفداء واننا لندرجوك قسراً والمعاطس ترغم
 اترضى ان يعطى السواء قسيمنا اذا المجد بين الاغابيين يقسم
 اعادات سيف الدولة المقرم انها للمجد الذي كشفت او هي اعظم
 وارماحنا في كل لبة فارس تثقيب تثقيب الجمان وتنظم
 وان لسيف الدولة القرم عادة تروم علوق المعجزات فنراهم
 سنضربهم مادام للسيف قائم ونطعنهم ما دام للرمح لهزم

ونجنب ما ابقى الوجيه ولا حق على كلما ابقى الجديل وشدقم
 ونعتقل الصم العوالي لانها طريق الى نبيل المعالي وسلم
 اليهم برجوت ثاراً لسالف وفي كل يوم يوء خذا السيف منهم
 فقل لابن فقاش دع الحرب جانباً فانك رقي حيث حظك مشتم
 فوجهك مضروب وعرسك ثاكل وسبطك مأسور وبيتك أيم
 ولم تنب عنك البيض في كل مشهد ولكن قتل الشيخ فينا محرم
 اذا ضربت فوق الخليج خيامنا وامسى عليك النذل وهو منجم
 وأدى الينا الملك خزنة رأسه وفك عن الاسر الوثاق وسلموا
 فان يرغبون الصلح فالصلح مصلح وان يرغبوا في السلم فالسلم اسلم
 وقال وهو اول بيت قاله في صباه

بكيت فلما لم ار الدمع نافع رجعت الى صبر امر من الصبر
 فاتصل هذا البيت بآبي زهير المهمل ابن نصر ابن حمدان
 فكتب اليه بايات اولها

ايا بن الكرام الصيد والسادة الغر

فاجابه ابو فراس

الا ما لمن امسى براك واليدر وما لمكان انت فيه وللقطر
 تجللت بالتقوى وافردت بالعلو وابهلت للعجلى وجلت بالفخر
 اقلدتني لما ابتدرت بمدحتي يد الاستاد ري شكرها اخر الدهر

فان انا لا امثلك صدق مودتي فخالى والمجد المولى من غر
 ايا بن الكرام الصيد جاءت كريمة ايا بن الكرام الصيد والصادقة الغر
 نصلت بها اهل القريض فاصبحت تحبة اهل البدو من سنة الخفر
 ومثلك معدوم النظير من الورى وشعرك معدوم النظير من الشعر
 تفون فيه الروغر واخصل بالندى

وهب نسيم الفجر يخبر عن فجر
 الى الله اشكو من فراقك لوعة طويت لها بين الضلوع على جر
 وحسرة مرتاح اذا اشتاق قلبه تعلل بالشكوى وعاد الى الصبر
 فعد يا زمان القرب في خير عيشة وانعم بال ما بدا كوكب دري
 وعشر يا بن نصر ما استمات غمامة تروح الى عز وتغدو الى نصر
 وكتب ابو فراس له يجيبه عن قصيدة ثانية مطلعها

بان صري بين ظبي ربيب

وقظني على الالسى والنخب مقلنا ذلك الغزال الربيب
 كلما عادني الساور رمانى غنم الحاظه بسهم مصيب
 فاترأت قوائل فائنات فاتكات سهامها في الخطوب
 راميات باسم ريشها الهدب تشق الجلود بعد القلوب
 هل لصب منيم من معين ولداء مخامر من طيب
 ايها المذنب المعاتب حتى خلت ان الذنوب كانت ذنوبي

كن كاشيت من وصال وهجر
 غير قلبي عليك غير كسب
 لك جسم الهوى ونعر الاقاحي
 ونسيم الصبا وقد التضييب
 لست اعتبك العتاب لروحي
 قاتل والعداب غي وجيب
 قد جمحت الهوى ولكن اقترت
 سيئات الهوى ولحظ المريب
 انا في حالي وصال وهجر
 من حوى القلب في عذاب مذيبي
 بين قرب منغص بصدور
 ووصال منغص برقيب
 يا خليلي خليني ودمعي
 انما الدمع راحة المكروب
 ما تقولان في جهاد محب
 وقف القلب في سبيل الحبيب
 هل من الظاعنين مهد سلامي
 للفتى الماجد الحضيف الاديبي
 ابن عمي الداني على شط دار
 والقريب المحل غير القريب
 صادق الود خالص العهد اس

في حضور محافظ في مغيب

كل يوم يهدي الي رياضا
 جادها فكره بعث سكوب
 واردات بكل بر وانس
 وافدات بكل حسن وطيب
 يا ابن نصر وقيت صرف الليالي
 وصروف الردى وكر الخطوب
 بان صبري لما تأمل شوقي
 بان صبري بين ظي ربيب

واجابه عن قصيدة ثالثة مطلعها

هاج شوق المقيم المهجور

مستجير الهوى بعير محير ومضيم الهوى بعير نصير
ما لمن وكل الهوى مقاتيه بانسكاب وقلبه رفير
فهو ما بين عمر يوم طويل يتلظى وعمر يوم قصير
لا اقول المسير ارق عبي قد تناهى البلاء قبل المسير
يا كشيها من تحت غصن رطيب

يتثنى من تحت بدر منير

سد فدا غيرتك بعدي الليلي يا قلبا الوفا بعير نظير
اك وصفك فبك شعري ولواء رف وصف المودة لعمى عبور
وبقلبي من حسن وجهك شغل عن هوى قاصرات تلك القصور
قد منحت الرقاد عين خلي بات خال مما يحسن ضميري
لا جرى الله من احب محب وشفى كل عاشق مهبوب
ان لي مذ نأيت جسم مريض وبكاثا كل وذل اسير
يا اخي يا ابا زهير اهل عندك عون على الغزال الغرير
لم تنزل مشتكاي في كل امر ومعيني وعدتي ومشيري
وردت منك يا ابن عمي هدايا تنهادي في سندس وحرير
بقواف الذم من بارد الماء ولفظ كا للوء المنيور

محكم قصر الفرزدق والاخلط عنه وفراق شعر جرير
انت غيث الوغى وحف الاعادى

وغياث الملهوف والمستجير
طلت في الحرب للطل عن شبيهه وتعاليت في العلى عن نظير
كم تحذيتني وانت كشير السن طب لكل امر كبير
فاذا كنت يا ابن عمي قد امتحت ردي قنعت بالميسور
هاج شوقي اليك حين اتني هاج شوق المتيم المهجور
وكتب اليه ايضا ابو فراس وكان قد استخلفه

اما انه ربع الهوى ومعالمه فلا عذر ان لم ينفذ الدمع ساجه
لئن تبكته خلا لا لظالما نعمت به دهرًا وفيه نواحه
رياح عفته وهي انفاس عاشق وويل سقاء والجفون غائمه
وظلامه قلدها حكم مهجتي ومن ينصف المظلوم والخصم ظالمه
مها من كل وجه مصونه وخود لها من كل دمع كرائمه
وليل كفر عينا تطعت وصاحبي رقيق غرار السيف والحد صارمه
تصاحبي آرامه وظباؤه وتوء نسني اصلاؤه وارقمه
واي بلاد الله لم انتقل بها ولا وطنها من بغيري مناسمه
ونحن اناس يعلم الله اننا اذا جمع الدهر الغشوه شكائمه
اذ ولد المولود منافا لنا اسنة والبيض الرقاق تمامه

فينا جافيا ما كنت اخشى جفاؤه ولو كثرت عذاله ولو ائمه
 كذلك حظي من زماني واهله يصارمني الخل الذي لا اصارمه
 وان كنت مشتاقا اليك فانه ليشتااق صب الفه وهو ظالمه
 اودك ودًا الا الرومان يسده ولا النائي مغنيه ولا الهجر ثالمه
 وانيت وفي لا يزول وفاؤه وانت كريم ليس تحصى كرائمه
 اقيم به اصل الفخار وفرعه وشده به ركن العلي ودعائه
 اخو السيف تعديه نداوة كفه فتخمر خداه ويخضر قائمه
 اعنذك لي عتي فاحمل ما مضى وابني رواق الود اذا انت هادمه
 فلا تحسن عني الجواب موشحا بعقد من الدر الذي انت ناطمه
 واجابه ابو زهير عن هذه القصيدة بقصيدة مطلعها

أ للبين أفنى دمع عينك ساجه

وراسله ابو قراس بهذه القصيدة ايضا

ايا ظالما مسى بعاتب منصف اتلزمني ذنب المسمى تعجرفا
 اخذت بتنبق العتاب مخافة ال عتاب وذكري بالجفا حسد الجفا
 فوافي على علاء عتبك صابرا والتي على حالات ظلمك منصفنا
 وكنت مني صافيت خلا منخته بهجرانه وصلا ومن غدره وفا
 فهيج لي هذا الكتاب صباية وجدد لي هذا العتاب تأسفا
 وان ادنت الايام دارا بعيدة شفى القلب مظلوم من العتب واشتفى

وان كنت قد اقررت بالذنب تائباً

وان كنت قد امسكت عنك تائباً

وقال وقد بلغه من اهله بغضا

تمنيتم ان تفقدوني وربما تمنيتم ان تفقدوا العرا غبدا

اما انا اعلا من تعدون همة وان كنت اذن من تعدون مولدا

الى الله اشكو عصبته من عشيرتي يسبون بي في القول غيباً ومشهدا

وان حاربوا كنت المحجن امامهم وان ضربوا كنت المهند واليدا

وان ناب خطب او المت ملة جعلت لها كفي وما ملكت فدا

يودون ان لا يبصروني سفاهة ولو غبت عن امر تركهم سدا

مقالي لهم لو انصفوني جاهها وحظي لنفسي اليوز وهو لهم غدا

فلا تعدوني نعمة فمتى غدت فاهلي بها اولى ولو اصبحوا عدا

وقال وكتب بها الى ابي الفرج وابي العباس احمد ابن

عبيد التنوخي

اقناعة من بعد طول جفاء بدنو طيف من حبيب ناء

بابي وامى شادن قلت له نفديك بالامات والانا

رشاء اذا لحظ العفيف بنظرة كانت له سببا الى الفحشاء

وجناته نخني على عشاقة بيدع ما فيها من اللاء لاء

يضر علنها حرة فتوردت فعل المدام خلطتها بالماء

فكأننا برزت له بغلالة بيضاء تحت غلالة حمراء
 كيف اتقاء لحاظه وعبوننا طرق لاسهمها الى الاحشاء
 صبغ الحياخديه لون مدامعي فكاه يبكي بمثل بكاء ي
 كيف اتقاء جذر يرميننا بظي الصوارم من عيون طباء
 يارب تلك المقلة النجلاء ما حاشاك ما ضمنت احشاء ي
 جازيني بعدا بقربي في الهوى ومنحتني غدرًا بحسن وفاء
 جادت عراصك ياشام محابة عراضة من اصدق الانواء
 تلك المجانة والخلاعة والصباء ومعل كل فتوة وفتاء
 انواع زهر والتفات حدائق وصفاء ماء واعتدال هواء
 وخرائد مثل الدمى يسقيننا كاسين من لحظو من صهباء
 واذا ادرن على الندامى كاسها اعنين عن شعرا بن اوس الطاء ي
 واخ اذا ما الراح كن مطيها كانت مطايا الشوق في الاحشاء
 فارقت حين شخضت عنها الذي وتركت احوال السرور وراء ي
 ونزلت من بلد الجزيرة منزلا حلوا من الخلطاء والندماء
 فيمر عندي كل طعم طبيب من ريقها ويضيق كل فضاء
 الشام لا بلد الجزيرة لذتي ويزيد لاما الفرات مناء ي
 واييت مرتين الفواد بمنجى سوداء لا بالرقعة البيضاء
 من مبلغ الندماء اني بعدهم امسي نديم كواكب الجوزاء

واقدر عيت فليت شعري من رعى منكم على بعد الديار اخاء ي
 فحم البغي وقالت غير ملجلج اني لمشتاق الى العلياء
 وصناعتي ضرب السيوف وانني متعرض في الشعر للشعراء
 والله يجمعنا بعز دايـم وسـلامـة موصلة ببقاء
 وقال في الطرد ارجوزة

ما العمر ما طالت به الدهور العمر ما تم به السرور
 ايام عزي ونفاذ امري هي التي احسبها من عمري
 ما اجور الدهر على بنيه واغدر الدهر بمن يصفيه
 لو شئت ما قد قللن جدًا اعددت ايام السرور عدا
 انعت يوماً مرًا لي بالسام الذم ما مر من الايام
 دعوت بالعقار ذات يوم عند انتباهي سحرًا من نومي
 قلت له اخبر سبعة كبارا كل نجيب يرد الغبارا
 يكون للارنب منها اثنان وخسة تفرد للغزلان
 واجعل كلاب الصيد نوبتين ترسل منها اثنين بعد اثنين
 ولا تضيع اكلب العراض فهن حنف للظباء قاض
 ثم تقدمت الى الفهاد والبار ياريين باستعداد
 وقلت ان خمسة لتغنع والزرقاف الفرخ والملمع
 وانت يا طباح طالا تباطا عجل لنا اللفات والواسط

ويا شرابي البلسقيات
 بالله لا تستصحبوا ثقيلًا
 ردوا فلانًا وخذوا فلانًا
 واخترت لـ ما وقفوا طويلاً
 عصاة أكرم بها عصابة
 ثم قصدنا صيد عين بأصر
 جئناه والشمس قبيل المغرب
 واخذ الدراج في الصباح
 في غفلة عنا وفي ضلال
 يطرب للصبح وليس يدري
 حتى اذا احس بالصباح
 نحن نصلى والبنزة تخرج
 فقلت للعهاد امض وانفرد
 فلم يزل غير بعيد عنا
 وسرت في صف من الرجال
 فما استويننا احسنا حتى وقف
 ثم اتاني عجلًا قال السبق
 سرت اليه فاراني جاشمة
 تكون بالشراب مبشرات
 واجتنبوا الكثرة والفضولا
 وضمنوني صيدكم ضماً
 عشرين او فويةها قليلاً
 شرطك بالفضل وبالنجابة
 مظنة الصيد لكل خابر
 تختال في ثوب الاصيل المذهب
 مكتنفاً من سائر النواحي
 ونحن قد زرناه بالآجال
 ان الدنيا في طلوع الفجر
 ناداهم حي على الفلاح
 مجردات والخيل تبحر
 وصح بنا ان عن ظبي واجتهد
 اليه يمضي ما يفر منا
 كأننا نرحف للقتال
 غليم كان قريباً من شرف
 فقلت ان كان العيان قد صدق
 حسبتها يقضى وكانت نائمه

ثم اخذت نبالة كانت معي ودرت دورين ولم اوسع
حتى تمكنت فلم اخط الطلب لكل حتف سبب من السبب
وضعت الكلاب في المقادير تطلبها وهي مجهد جاهد
وصحت بالاسود كالخطاف ليس بأبيض ولا غطراف
ثم دعيت القوم هذا بازي فايكم ينشط للبراز
فقال منهم اغيد انا انا ولودري ما بيندي لاذعنا
فقلت قابلي وراء النهر انت لشطر وانا لشطر
طارت له دراجة فارسلا احسن فيها بازه واجلا
علتها فعططوا وصاحوا والصيد من التيه الصباح
فقلت ما هذا الصباح والقلق اكل هذا فرحا بذا الطلق
فقال ان الكلب يشوي البازا قد حرز الكلب فجز وجازا
فلم يزل يزعم بي مولاي وهو كمثل النار في المحلأ
طارت فارسلت فكانت سلوى حلت بها قبل العلو البلوى
فما رفعت الباز حتى طارا آخر عود يحسن الفراوا
اسود صباح كريم كرز مطرد محكك ملرز
عليه الوان من الثياب من حلال الديباج والعناب
فلم يزل يعلو وبازي يشغل يحرقضل السبق ليس يغفل
يرقبه من تحته بعينه وانا يرقبه لحينه

حتى اذا قرب فيما يجب معقله والموت منه يقرب
 ارخى له بنجه رجله والموت قد سابقه اليه
 صحننا وصاح القوم بالتكبير وغير ما يظهر في الصدور
 ثم تسايرونا فطارت واحده شيطانة من الطيور مارده
 من قرب فارسلوا اليها ولم تنزل اعينهم عليها
 فلم يعلق باره وادى من بعد ما قاربها وشدا
 صحت هذا البازام دجاجة ليت جناحيه على دراجه
 واحمرت الالوجه والعيون وقال هذا موضع ملعون
 ان لزها البازا صابت بنجا او سقطت لم يلق الا مدرجا
 اعدل بنا للسنج الخفيف والموضع المنفرد المكشوف
 فقلت هذي صحبة ضعيفه وقره ظاهرة معروفه
 نحن جميعا في مكان واحد فلا تعلل بالكلام البارد
 قص جناحيه يكن في الدار مع الدبashi ومع القماري
 واعد الى جملجة البديع فاجعله في عنز من القطيع
 حتى اذا ابصرته وقد خجل قلت اراه فارها على الحجل
 دعه وهذا الباز فاطرده به تفاديا من غمه وعته
 وقامت الخيل الذي حولنا تشاهدوا كلهم علينا
 بانها عارية مطبونه يقيم فيها جاهه ودينه

جئت بياز حسن وهرج دون العقاب وفوق الرمح
زين لرائيه وفوق الزين ينظر من نارين في غارين
كأن فوق صدره والهادي اثار من الدار في الرماد
ذي منشر فحم وعين غائره وافخذ مثل الجبال وافرّه
ضخم قريب الدستان جدا يلقي الذي يحمل منه كدا
وراحة تحمل كفي بسطه زادت على قدر البراة بسطه
سرّ وقال هات فلت مهلا اخلف على الرد فقال كلا
اما يميني فهي عندي غاليه وكلي مثل يميني وافيّه
قلت فخذ هبة بقبله فصدّ عني وعلمته خيله
فلم ازل امحه حتى انبسط وهش للصيد قليلا ونشط
صاح به اركب فاستقل عن يدي مبادرًا اسرع من قول قد
وضم ساقيه وقال قد حصل قلت له الغدرة من شر العمل
سرت وسار الغادر العبار ليس لطير معنا مطار
ثم عد لنا نحو نهر الوادي والطير فيه عدد الجراد
ادرت شاهين في مكان لكثرة الصيد والامكان
توازنا واطردا اطرادا كالفارسين التقيا او كادا
نمت شذاها فاصابا اربعا ثلثة خضرًا وطيرًا ابقعا
ثم ذبحناها وحصلنا ها وامكن الصيد فارسلنا ها

فجد لا اربعة مثل الاول لكنها اكبر منهم طلل
ابعث منها وانيسنان وطائر يعرف بالخصائي
خيل تناجين كيف شيتنا طيبة ولحمها ايدينا
وهي اذا ما استصعب القياده صرفها الجوع على الاراده
وكلما شد عليها في طلق تساقطت ما بيننا من الغرق
حتى اخذنا ما اردنا منها ثم انصرفنا راغبين عنها
الى كراكي بقرب النهر عشرا اراها وفوق العشر
لما راها الباز من بعد لصق وحدد الطرق اليها وزرق
فقلت صدناها ورب الكعبة وكن في واد بقرب جنبه
قدرت حتى امكنت ثم نزل فاحتاط منها امحامل الجمل
ما انحط الا وانا اليه ممكنا رجلي من رجليه
جلست كي اشبعه اذا به قد سقطتها عن يمين الراتبه
لم اجزه بحسن البلاء اطعت حرصي وعصيت داعي
ولم ازل اختلها وتختل وانما ختلها الى الاجل
عمدت منها لكبير مفرد يمضي بعنق كالرشاء المحسد
طار وما طار ليا تيه القدر وهل لما قد حان سمع وبصر
حي اذا جد له كالعدل ايقنت ان العظم غير الفضل
ذاك على ما نلت منه امر عثرت فيه واقال الدهر

خبر من النجاح للانسان اصابة الرأي مع المحرمات
 صحت الى الطباخ ماذا تنتظر انزل على النهروحات ما حضر
 جاء باوشاط وجرد تاج من حجل الطير ومن دراج
 فما تنازلنا عن الخبول بمنعنا الحرص عن النزول
 ثم عد لنا نطلب الصحراء نلتبس الوحوش والظباء
 عن لنا سرب يجزع واد يقدمه افرغ عبل الهادي
 قد صدرت عن منهل روي من غير الوسي والولي
 ليس بمطروق ولا بكى ومرقع مقتبل جني
 رعين فيه غير مذغورات لعاع واد واغل النبات
 مر عليه غدق السحاب بواكب منصل الرباب
 لما رانا مال بالاعناق نظرة لا صبر ولا مشتاق
 ما زال في خفض وحسن حال حتى اصابته بنا الليالي
 شرب حماء الدهر ما حماء لما راه ارتد ما اعطاه
 بادرت بالصقار والفهاد حتى سيقناه الى الميقاد
 فجذل الفهد الكبير الاقرنا شد على مبطنه واستبطننا
 وجدل الآخر عنزا حائلا رعت حتى الغورين حولا كاملا
 ثم رمينا هن بالصقور فانعربوا بالقدر المقدير
 افردن منها في القراج واحده قد نغلت بالحضر وهي جاهده

مرّت بنا والصقر في قذالها يخبرها بسيء عن حالها
 ثم تنامي ونبأها الكلبُ ما عليها والزمان البُ
 فلم تزيلها به وتصرع حتى تبقى في العراج اربع
 ثم عد لنا عدلة الى الجبل الى الاراوى والكباش والخيل
 فلم نزل بالخيول والكلاب فحوزها حوزا الى الغياب
 ثم انصرفنا والبغال موقرة في ليلة مثل الصباح مسفرة
 حتى اتينا رحلنا بديل وقد سبقنا بجياد الخيل
 ثم نزلنا وطرحنا الصيدا حتى عددنا مئة وزيدا
 فلم نزل نلقى ونشوي ونصب حتى طلبت صاحباً فلم اصب
 شرباً كما عن من الزقاق بغير ترتيب وغير ساق
 فلم نزل سبع ليالٍ عددا اسعد من راح واحظى من غدا

وقال

اشاقك الطيف الم طارقه آخرليل لم ينمه عاشقه
 والصبح في اعقابه يساوقه طالب ثار من ظلام لاحقه
 مزق من صباية سرادقه وانجاب عن ثوب الظلام غاسقه
 من بعد ما اسر شوقاً شائقه ام الخليط رحلت خرائقه
 اجد حاديه وحشا سائقه ونعتت بينه نواعقه
 ابقى عليك ما الجوى مفارقه رسيس حبه علفت علائقه

وفيض دمع شرقت مدا فقه مزاجه من الاجاج شارقه
قد ضمنت خطراته ابا رقه وأقوم ملحات ما يوافقه
ثم ظباه خارج قبارقه الى غنيمه لم يزل يفارقه
من انف الوسمي نوحه صادقه سجعس مرتجس صواعقه
اذا ادلهم وإضاء بارقه وهدرت على الثرى شفا فقه
والوحش في ارجائه تسابقه كانها محفله وسابقه
اهدت الى اربعه ودائقه ما بين روض دحيث غمارقه
ولبست من زهره حدائقه شموط حلي فصلت عقائقه
حيث اعتنت بنظامه عوائقه بأوي الى غدرانه شراوقه
يكر في ابطانها عقائقه ينشق عن صدورها غلافقه
كانا وراءها طرائقه فرع لواء للرياح خافقه
ونجرشع عالي التليل آفقه خاطي مجال الدفتين ناهقه
عبل الشول مقرب مرافقه انجمه وجسمه ولا حقه
وقابلت عشاقه عشائقه تحسبه اذا علاك فائقه
يشي بمجدع شرف غرائقه نعم الفتى يوم الوغى يوافقه
اذا دجى الليل وغاب شارقه وضاقه عن القرب مازقه
ليل وغى نجومه يلامقه وابيض كالصبح لاح فائقه
ريان من الصفحتين آفقه يكاد يجري من قرار دافقه

يصحب من طول السرى شقاشقه معوداً حل الديات عاتقه
 جواب مرت مقفر شماله خرق لهرّ اليعملات شارقه
 يبكي بامواه الركي طارقه كانا نحملاه تعانقه
 ما انا ان رمت النجاة سابقه في كل يوم صاحب افارقه
 وصاحب لم ابله اصادقه هذا زمان شرس خلأته
 وخبت على الفئ طرائقه في كلما يسره يفارقه
 وكلما يسوء يوافقه ان طرقت من زمن طوارقه
 او عاق عن بعض هواه عاتقه انبأني عن غله حمأله
 اني على علامة ارافقه اصفى لي الود ولا اماذقه
 يا منيتي وان بدت بوائقه ان اضمر السوء فحسي خالقه
 وقال يصف السحاب

وزاير صبيه غيابه طال على رغم الثراجتنابه
 جاءت به مسبله هدابه رايحه هبوبها هبابه
 ركب حياه والصي ركابه باك حنين رعد انتحابه
 كانا ما حملت سحابه ركن سروري اصطفت هضابه
 حتى اذا ما اتصلت اسبابه وضربت على الثرى قبابه
 وامند في ارجائها اطنابه وشرفت بمائها شعابه
 اجلي على وجه الثرى كتيابه وحليت في نورها رحابه

كانما الماء انجلي منجابه ولم تعد بوشه اياه
شيخ كبير عاده شبابه

وقال

وبتعة من احسن البقاع يبشر الرايد فيها الراعي
بالخصب والمرتع والوساع كانما يسثر وجه القاع
من سائر الالوان والانواع مانسج الروم لذي الكلاع
من صنعة الخالق لا الصناع والماء منخط من التلاع
كما نسل البيض للصراع وغرد الحمام للسجاع
ورقص الماء على الايقاع ونثر البهار في البقاع

وقال

اطرحوا الامرا اينما واحملوا الكل علينا
اننا قوم اذا ما صعب الامر كفينا
واذا ماهز منا موطن الذل اينما
واذا ما هدم العز بنو العز بنينا

وقال

اشقت من هجري فقلبت الظنون على اليقين
وظننت بي لما ظننت والظن من شيم المبين

وقال

وجانار مشرق	على اعالى شجره
كأن في رؤوسه	اصفره واحمره
قراضه من فضة	في خرق معصره

وقال

يامن يلوم على هواه جهالة انظر الى تلك السوالف واعذر
حنث وطاب نسيها فكأنما مسك تساقط فوق ورد احمر

وقال

امدى الي صباية وكابة	فأعادني كاف الفواد عميدا
ان الغرالة الغزالة امديا	وجها اليك اذا طلعت وجيدا

وقال

يقولون لا تخرق مجملك هيبة واحسن شي زين الهبة الحلم
فلا تترك العفو عن كل زلة فما العفو مذموم ما وان عظم الجرم

وقال

ويغتابي من لو كسفاني غيبة لكنت له العين البصرة والاذنا
وعندي من الاخبار ما لو ذكرته اذا قرع المغتاب من ندم سنا

وقال

ولقد اريد وجل ما ادعوبه حتى الصباح وقد افض المضيغ

لاهم ان اخي لديك وديعني ابدًا وليس يضيع ما نستودع
وكتب الى اخيه ابي الهجاء حرب

تفر دموعي بشوقي اليك	ويشهد قلبي بطول الكرب
واني لمجنهد في المجود	ولكن نفسي تأبى الكذب
واني عليك لجار الدموع	واني عليك لصب وصب
وما كنت ابقي على مهجي	لو اني انتهيت الى ما يجب
ولكن سمحت لها بالبقاء	رجاء اللقاء على ما تحب
ويبقى اللبيب له عدة	لوقت الرضى في اوان الغضب

وكتب الى اخيه من قسطنطينيه

وقد كنت اشكو البعد منك وبيننا بلاد اذا ماشئت قربها الوخذ
فكيف وفيما بيننا ملك قصير ولا امل يجي النفوس ولا وعد
وقال وقد نظر الى غلام اعجبه

ويقول الحبيب افرق مولا ي فقل لي مولاي من مولا كا
ان عبدًا عبيده فوق مولا ك ومولا ك ليس ينكر ذا كا
وقال يصف الماء

كاننا الماء عليه الحسر	درج بياض خط فيه سطر
كاننا لما استشبه العبر	اسرة موسى يوم شق البحر

وقال يصف غلاماً جاءه بناره

لله برد ما اشد م ومنظر ما كان اعجب
جاء الغلام بناره حمراء في جمر تلهب
فكنا جمع الحلي فمعرق منه ومذهب
ثم انطفت فكنا ما بيننا ند معشب

وقال في خريدة

وخريدة كرمت على اربابها وعلى بوادر حيلها لم تكرم
خطبت بجد السيف حتى زوجت كرهاً وكان صداقها المقسم
راحت وصاحبها بعرس حاضر يرضي الاله واهلها في مأتم

وقال يصف الماء والبرك

انظر الى زهر الربيع والماء في برك البديع
واذا الرماح جرت عليه في الذهاب وفي الرجوع
مرت على بيض الصفا نخ بيننا حلق الدروع

وقال

الا ليت شعري هل انا الدهر واحد قرين له حسن الوفاء قرين
فاشكوه يشكوه ما بقاي وقابه كلانا على غير الثقات ضنين

وقال

صاحب لما اساء اتبع الدلو الرشاء

رُبَّ داءٍ لا أرى منه سوى الصبر شفاءً

أحمد الله على ما سرَّ من أمري ومساء

وقال في بعض اخوانه

أشدَّ عدوك الذي لا تخاربُ وخير خليليك الذي لا تناسُ

لقد زدت الأيام والناس خبرةً وجربت حتى مذمتي التجارب

فأقصاهم أقصاهم من أساءني وأقربهم مما كرمت الأقارب

وما أنس داراً ليس فيها موانس وما قرب أهل ليس فيه أمارب

وقال

لا تطالن دنو دا ر من حبيب أو معاشر

أبقى لا سباب الموم دة ان تزور ولا تجاور

وقال

ما كنت مذ كنت الأَطوع خلاني

ليست مواحدة الإخوان من شاني

يجني الخائل فاستحي حنايته حتى أذل على عنوي وأحساني

ويتبع الذنب ذنباً حيي يوفيني عمداً ويتبع غفراناً بغفراني

يجني علي فاجنو صافحاً أبداً لاشيء أحسن من جان على جان

وقال

إذا كان فضلي لا أسوِّغ نفعه فافضل منه أرى غير فاضل

ومن اضيق الاشياء مهجة عاقل مجبور على حوبائها حكم جاهل -

وقال

يا معجباً بنجومه لا النخس منك ولا السعادة
الله ينقص من يشاء ومن يد الله الزيادة
دع ما اريد وما تريد م فان الله الارادة

وقال

تناهض القوم للمعالي لما رأوا نحوها نهوضي
تكافوا المكرمات طراً تكلف الشعر العروض

وقال

في الناس ان فتشتهم من لا يعرك او تذله
فاترك نجامة اللئيم م فان فيها العجز كله

وقال

لست بالمستقيم من سوء دوني لاعتداء لست بالمستقيم
ابذل الحق للخصوم اذا ما عجزت عنه قدرة الحكم
لا تخطى الى المكالم كفي حذراً من اصابع الایتام

وقال

انظر لضعفي يا قوي م وكن لفقرتي يا غني
احسن الي فاني عبد الى نفس مسي

وقال

المراء من مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسيمة في رمسه
فموء جل لقي الدواء باهله ومعجل يلقي الردى في نفسه

وقال

وكنيت اذا جعلت الله م لي سنراً من النوب
رمتني كل حادثة وطارقة فلم تصب

وقال

ايا قلبي اما نخشع ويا علي اما تنفع
اما حقى ان انظر م للدنيا وما تصنع
اما شيعت امثالي الى ضيق من المضجع
اما اعلم ان لا بد م لي من ذلك المصرع
ايا غوثاه يا الله لهذا الامر ما افضع

وقال

هل ترى النعمة دامت لصغير او كبير
او ترى امرين لاحا اولاً مثل اخير
انما تجري التصاريف م بتقلب الدهور
ففقير من غني وغني من فقير

وقال

عطفت على عمر بن تغلب بعدما تعرض مني جانب لم صلد
ولا خير في هجر العشيرة لا ترى تروح على لم العشيرة او تغدو
ولكن دنو لا يوقد هجره وهجر رقيق لا يصاحبه زهد
نباعدهم طوراً كما تبعد العدى ونكرمهم طوراً كما يكرم الوفد

وقال

بعض الجفاء الى الجفوة سباق ودون ما يأمل المشتاق معنق
اعصى الهوى واطيع الرأي في واد بعد النصيحة رابت منه اخلاق
فما نظرت بعين السوء معتمداً اليه الا وللأحشاء اطراق
ولاد عاني الى ما ساءه سخط الا اناني الى ما ساء اشفاق
وكتب الى سيف الدولة من الاسر

وما شككتني فيك الخطوب ولا غيرتني عليك النوب
واشكر ما كنت في ضجرتي واحكم ما كنت عند الغضب

وقال

لم اوجدك بالجفاء ولا بي واثق منك بالوفاء الصحيح
فجميل العدو غير جميل وقيج الصديق غير قبيح

وقال

خفض عليك ولا تكن قلق الحشا مما يكون وعله وعساء

فالدهر اقصر مدة مما ترى وعساك ان تكفي الذي تخشاه
وقال

ايا عاتبا لا احمل الدهر عتبه علي ولا عندي لانه زهد
سا سكت اجلالا لملك اني اذالم تكن خصمي فالك لي سعد

وقال

لا احب الجميل من سرمولى لم يدع ما كرهته اعلانا
ان يكن صادق الوداد فالأ ترك الهجر للوصال مكننا

وقال

والله ما احدثت في الحب سلوة والله ما حدثت نفسي بالصبر
وانك في عيني لابهى من العنى وانك في قلبي لاحلام من العمر
فيا حكمي المأمول جرب مع الهوى ويا فتتي المأمول جرب مع الدهر

وقال

بخلت بنفسي ان يقال مبخل واقدمت حينما ان يقال جبان
وملكي بقايا ما وهبت كرامة ورمح وسيف قاطع وحصان

وقال

اساء فردته الاساءة خطوة حبيب على ما كان منه حبيب
بعد علي اللواتيان ذنوبه ومن اين للوجه الملتج ذنوب
فيا ايها الخاطي وارجوك بالرضى ويا ايها الخاطي ونحن نتوب

رعى الله من يرعاك في القرب وحده ومن لا يود الغيب حين تغيب

وقال

وزيارة من غير وعد	في ليلة طرقت بسعد
بات الحبيب الى الصباح	معانقي خذاً لخد
يمتاز في وناظري	ما شئت من خمر وورد
ما زال مولاي الاجل م	فصيرته الراح عبيدي
ليست باول منه	مطوية للراح عندي

وقال

ومغض للمهاجرة عن جوابي	وان لسانه العضب الصقيل
اطلت عنابه عنا وظلما	فدمع ثم قال كما تقول

وقال

قد عرفنا مغزاك بما عيار	وتلظت كما اردت النار
لم ازل ثابتا على الهجر حتى	خفت صبري وقلت الانصار
كلما احدث الحبيب ان امرا	كان فيه على الحب الخيار

وقال

فمردون حسنه الاقهار	وقضيب من النقا مستعار
لا اعاصيه في اجترام المعاصي	في هوى منله تطيب النار
قد حذرت الملاح دهر اولكن	سأقني نحو حبه المقدار

كم اردت السأو فاستعطفتني رقية من رفاك يا عيار

وقال

من اين للرشا الغريب الاحور في الجدمثل عذاره المنحدر
قمر كأن بعارضيه كاليها مسكاً تسانط فوق ورد احمر

وقال

ايها الغازي الذي يغزو ويحيش الحب ستمني
ما يقوم الاجر في قتلك بالبروم باثم

وقال

هو اي هواك على كل حال وان مسني فيك بعض الملال
وكم لك عندي من غدره وقول تكذبه بالفعال
ووعده تعذب فيه الكرام فهل من وصال وهل من نوال
وذقنا مرارة كأس الصدود فأين حلاوة كأس الوصال

وقال

ندل على موالينا ونجفو ونعنيهم وان لنا الذنوبا
باقوال يخالفن المعاني والسنة يخالفن القلوبا

وقال

صبرت على اختبارك واضطراري وقل مع الهوى فيك انتصاراي
وكان يعاف حمل الضيم قلبي فقر على تحمله قراراي

فديتك طال ظلمك واحتيا لي كما كثرت ذنوبك واعتذاري
وكم ابصرت من حسن ولكن عليك لشقوتي وقع اختياري
وقال

سبق الناس في الهوى منصور فسواه مكلف مغرور
خلق العود ناعما فتناء وهو صعب على سواه عسير
ان حب الصبا وان طال لا يبق دح فيه علي الدهور دثور
فهو في اضلع الصغير صغير وهو في اضلع الكبير كبير
وقال

بأبي شادن بديع الجمال اعجبي الهوى فصيح الدلال
سل سيف الهوى علي ونادي بالثار الاعمام والاخوال
كيف ارجو من يرى الثار عندي خالقا من تعطف ووصال
مادرت اسرتي بذني فأراني بعض من جندلوا من الابطال
ايها الملزمي حذاير قومي بعدما قد مضت عليها الليالي
لم اكن من جناتها علم الله واني لحرها اليوم صال
وقال

وما تعرض لي بأس سلوت به الا تجدد لي في اثره طمع
ولا تناهيت في شكوى محبته الا واكثر ما قلت ما ادع
وقال

قد كالي فيك حسن صبر خلوت يوم الفراق منه
لم تترك لي الجفون إلا ما استنزلتني الخدود عنه
قد طال يا حازما تلاقينا ان مات ذوصبوة فكنه
وقال

جارية كحلاء متدورة في صدرها حقان من غاج.
شجا فوادي طرفها الساجي وكس ساج ابدا شاج
وقال

لي صديق على الزمان صديقي ورفيق مع الخطوب رفيقي
لو تراني اذا استهلكت دموعي في صبح ذكرته وغبوق
اسرق الدمع من ندي بكاس فاحل عتودها بالعقيق
وقال

لما راى لحظاتي في عوارضه في ما اشاء من الريحان والراح
لان الشام على وجه اسرته فشمته قمرًا اوضو مصباح
وقال

وشادن من بني كسرى شغفت به لو كان انصفني في الحب ما جارا
ان زار قصر ليلى في زيارته وان جفاني طال الليل امارا
كانما الشمس لي في القوس نازلة ان لم يزرني وفي الجوزاء ان زار
وقال

ولي في كل يوم منك عتب اقوم به مقام الاعتذار
صبرت عليك لا جلدا ولكن صبرت على اختيارك واضطراري
وقال

واني لا نوي هجره فيزيدني هوى بين اثنا الضلوع دفين
فيغاط قاي ساعة ثم انني ويحفو عليه تارة ويلين
وقد كان لي عز وده كل مذهب ولكن مثلي بالاخاء ضنين
ولا غروا ان اخضع له بعد عزة فقد قبل في عز الشفيق يهون
وقال عند وقوفه على قصيدة نعي ابن سكرة المصري

الهاشي التي يفخر بها

الدين مخار والحق مهتضم وفيه آل رسول الله منتسم
والناس عندك لانس فيخفضم سوء الوعاء ولا ساور ولا نغم
اني ابست قليل النوم ارفني قلب تضاعف فيه الهم والهم
وعزمة لا ينام الدهر صاحبها الا على ظفر في طيه لزم
بصان مهري لامر لا ابوح به والدرع والرمح والصمصامة الخدم
بالرجال اما الله منتصر من الطغاة ولا للدين منتقم
بنو علي رعايا في ديارهم والامر تملكه النسوان والخدم
مجليون فاصفي شربهم وشل عند الورود واوفى ورقم لهم
فالارض الا على ملاكها سعة والمال الا على اربابه ديم

للمنفقين من الدنيا عواقبها وان تعجل منها الظالم الاثم
 الا يطغين بني العباس ملكهم بنو علي مواليتهم وان زعموا
 اتفخرون عليهم لا ابالكم حتي كان رسول الله جدكم
 وما توازن يوماً بينكم شرف ولا تساوت بكم في موطن قدم
 ولا الجدكم مسعاه جدهم ولا تقبلكم من امهم ام
 قام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والاملاك والامم
 ليس الرشيد كوسى في القياس ولا مأمونكم كالرضي ان انصف الحكم
 حتي اذا اصبح في غير صاحبها باتت تنازعها الذوبان والرخم
 وصيرت بينهم شورة كانهم لا يعلمون ولاية الحق اين هم
 تالله ما اجهل الانسان موضعها لكنهم سنروا وجه الذي علموا
 ثم ادعاهم بنو العباس ارثهم وما لهم قدم فيها ولا قدم
 لا يذكرون اذا ما عصبه ذكرت ولا يحكم في امرها حكم
 ولا رآهم ابوبكر وصاحبه اهلاً لما طلبوا منها وما زعموا
 فهل هم مذعوها غير واجهة ام انهم في مواهي اخذها ظلموا
 اما علي فقد ادنى قرابتكم عند الولاية ان لم تكفر النعم
 اينكر الخبر عبد الله نعمه ابوكم ام عبيد الله ام قتم
 بس اجزاء جزينم في بني حسن اباهم العلم الهادي وامهم
 لا يبعه روعتكم عن ملائمتهم ولا يمين ولا قربي ولا ذم

هلا صغتم عن الاسرى بلا سبب للصالحين بيد عن اسيركم
 هلا كفتم عن الديباج السنكم وعن بني رسول الله شتمكم
 ما نزهت لرسول الله مهجته عن الشياطين فلا نزه الحرم
 ما نال منهم بنو حرب وان عظمت تلك الجرائم الادون نيلكم
 يا جاهدًا في مساوهم يسرها عذر الرشيد علي كيف ينكم
 ذاق الزبير غيب الحنف وانكشفت

عن بن فاطمة الاقوال والتهن
 كم غدره لكم في الدين واضحة وكم دم رسول الله عندكم
 اتم آله فيما ترون وفي اظفاركم من بنيد الطاهرين دم
 هيات لا قربت قربي ولا رحم يوما اذا قصت الاخلاق والشيم
 كانت مودة سلمان لهم رحما ولم يكن بين نوح وابنه رحم
 باء وا بقتل الرضى من بعد بيعته وابصروا بعد يوم امرهم وعموا
 يا عصابة شقيت من بعد ما سعدت ومعترا اهلكوا من بعد ما سلموا
 لا عن ابي مسلم في نصحه ابصروا ولا الهبيري نجاة الحلف والقسم
 ولا الامان لازد الموصل اعتمدوا فيه الوفاء ولا عن عمهم حلوا
 ابلغ اديك بني العباس مالكة لا يدعوا ملكها املاكها العجم
 اى المفاخر اضحى في منايركم وغيره امر فيها ومعكم
 وهل يزيدكم من مفخر علم وفي الخلاق عليكم يخلق العلم

خالوا الفخار لعلامين ان سبالوا يوم السوال وعمالين ان علوا
 لا يغضبون لغير الله ان غضبوا ولا يضيعون حكم الله ان حكموا
 تبدوا التلاوة من ايديهم ابدا ومن بيوتكم الاونار والنغم
 اذا تلاوا آية غنى امامكم قف بالديار التي لم بعثها القدم
 منكم عليه ام منهم وكان لكم شيخ المغنين ابراهيم ام لهم
 ما في بيوتهم للشهر معنصر ولا بيوتهم للسر معنصر
 ولا تبيت لهم حسنا تنادهم ولا يرى لهم قردا له حشم
 الركن والبيت والاستار منزلهم وزمزم والصفاء والحجر والحرم
 وليس من قسم في الذكر تعرفه الا وهم غير شك ذلك التسم
 وقال وكتب بها السيف الدولة من بلاد الروم

يا ضارب الجيش بي في وسط معركة

لقد ضربت نفس الصارم العضب
 لا تخرز الدمع مني نفس صاحبها ولا تجيز ذمام البيض والسلب
 ولا اعود برمحي غير منخطم ولا اروح بسيفي غير محتصب
 حتى تقول لك الاعذار في هم اضحي ان تمك هذا فارس العرب
 هبات لا اجد النعماء منعها خلقت يابن ابي الهيثم في ارب
 يامن يحاذر ان تمضي علي يد مالي اراك بيض الهند تسمج بي
 وانت بي من اذن الناس كام فكيف تبذلني للسم والعطاب

ما زلت اجهاله فضلا واكره واوسع النفس من عجب ومن عجب
حتى رأيتك بين الناس تجهدا تشي علي بوجه غير مكتتب
فعندها وعيون الناس ترمقني علمت انك لم تخطيء ولم اصب
وارسل لسيف الدولة يعزيه باخته
اوصيك بالخزر لا اوصيك بالجلد

جل المصاب عن التعنيف والفند
اني اجالك ان تلي بعزيه عن خير مفتقد يا خير مفتقد
هي الرزية ان ضمنت بها لكها منها الجفون فيما تهوى على احد
لي بعز ما بك من حزن ومن جزع

وقد طلبت جميل الصبر لم اجد
لم تنتهني بعدي عنك من حزن هي المواساة في قرب وفي بعد
لا اشركك في اللأواء اطرقت كما شركتك في الدعاء والرغد
ابكي بدمع له من حسرتي مدد واستريج الى صبر بلا مدد
ولا اسوغ نفسي فرحة ابدأ وقد عرفت الذي تلقاه من كمد
وامنع النوم عيني ان تلذيه علما بانك موقوف على السهد
يا مفردا بات يبكي لا معين لها اعانك الله بالتسليم والجلد
هو الاسير المفدى لا فداء له يفديك بالنفس والاهلين والولد

وقال يرثي ابا المكارم

ما عمر الله سيف الدين مغتبطا فكل حادثة ترمي بها جلال
من كان عن كل مانرجولنا بدلا فليس منه على حالاته بدل
يبكي الرجال وسيف الدين مبهتم

حتى عن ابنك تعطي الصبر يا رجل

لم يجهل القوم منه فضل ما عرفوا لكن عرفت من التسليم ما جهلوا
هل مبلغ القمر المدفون رائعة من المقال عليها لاسي حلل
من بعد فقدك لا اهل ولا ولد ولا حبة ولا دنيا ولا امل
يا من اتته المنايا غير حافلة ابن العبيد وابن الخيل والخول
ابن الثايوث التي حوليك رابضة ابن الصنائع ابن الاهل ما فعلوا
ابن السيوف التي همك افطعها ابن السواني ابن البيض والاسل
يا وحب خالك بل يا وحب كل فتى اكل هذا تخطى نمرك الاجل
وقال يعزبه باخته

قولا لهذا السيد الماجد قول حزبت قلبه فاقد
لا بد من فقد ومن فاقد هيات ما في الناس من خالد
كن المعزي لا المعزى به اذ كان لا بد من الواحد

وقال يرثي جابر ابن ناصر الدين

الفكر فيك مقصر الامال والمحرم بعدك غاية الجهال

لو كان يخلد بالفضائل فاضل وصلت لك الآجال بالآجال
او كنت تغدى لاقتذتك سراتنا بنفائس الارواح والاموال
او كان يدفع عنك يأس اقبلت صرعا تكس بالقنا العسال
اعزز على سادات قومك ان ترى فوق الفراش مقلب الاوصال
والسمر عندك لم ترق صدورها والخيا واقفة على الاطلال
والسابغات مصونة لم تبتذل والبيض سالمة مع الابطال
واذا المنية اقبلت لم يثنها حرص الحرص وحيمة المحتال
ما للخطيب وما لحدث النوى اعين جابر غاية الاعمال
لما تسر بالفضائل وارتدى برد العلى واعتم بالاقبال
وتشاهدت صيد الملوك لفضله وارى المكارم من مكان عال
اها بالمرج غير حزني دارس ادع عليك وغير قلبي سال
ولئن هلكت فما الوفاء بهالك ولئن اليت فما الوداد ببال
لا زلت مغدوق الثرى مطروقة بسحابة مجرورة الاذيان
وحجين عنك السيآت ولم يزل لك صاحب من صالح الاعمال
وقال بصف حال الوقعة

ضلال ما رايت من الضلال معاتبة الكريم على النوال
وانه سامع عن كل عدل لفي شغل بمحمد اوسوال
ولا والله ما بخلت بميني ولا اصيبت اشقاكم بمال

ولا شبي تحكم فيه بعدي قليل الحمد لي شيب الفعـال
ولكن سوف افنيه واقني ذخائر من ثوار او جمال
وللوراث ارث لي وجدي جيا د الخيل واسل الطوال
وما تجني ثراة بني ابينا سوى ثمرات اطراف العوالي
مالكنا مكاسبنا اذا ما توارثها رجال عن رجال
اذا لم تمس لي نار فاني ابيت لنار وجدي غير صال
او بنا بين اطناب الاعادي الى بلد من النظار خال
نسد بيوتنا من كل فج به بين الاراقم والصلال
نعاف قطونه ونمل منه ويمتعتنا الابد من الذيال
مخافة ان يقال بكل ارض بنو حمدان كفوا عن قتال
اسيف الدولة المأمول اني عن الدنيا اذا ما عشت سال
ومن ورد المالك لم تره رزايا الدهر في اهل ومال
اذا اقضى الحكماء علي يوما ففي نصر الهري بيد الضلال
اذا ما لم تشك يد وقلب فليس عليك خائنة الليالي
وانت اشد هذا الناس بأسا واصبرهم على نوب توالي
واهجمهم على جيش كثيف واغورهم على حي حلال
ضربت فلم تدع للسيف حدا وجلت بحيث ضاق عن المجال
وقلت وقد اظل الموت صبرا وان الصبر عند سواك غال

الأهل ينكرون بنو فزار مقامي يوم ذلك أو مقالي
 الم اثبت لها والنخيل قوضي بحيث تخف اعلام الرجال
 تركت ذوابل المران فيها مخضبة معطمة الاعالي
 ورحلت اجر رهي عن مقام تحدث عنه ربات الحجال
 فقائلة تقول ابا فراس لقد حاميت عن حرم المعالي
 وقابلة تقول جزيت خيراً اعيد علاك من عيب الكمال
 ومهري لايئس الارض زهواً كان تراها قطب النبال
 كان النخيل تعلم من عايها ففي بعض على بعض تغالي
 علينا ان تعاود كل يوم رخيص عنده المهج الغوالي
 فان عشنا ذخرناه لاخرى وان متنا فموتات الرجال
 وقال يفتخر

سلي فتبان هذا الحي عني يقلن بنا راين وما سمعنه
 الست امدهم لذوي ظلال واسرعهم لدى الاخفاف جفنه
 واثبتهم على الحداث جاشاً واسرعهم الى الفرسان طعنه
 الست اقرهم للضيف عينا الست امرهم في الحرب لهنه
 وكم فجر سيقن الى ملاهي فقدن ضي ولم احفل بهنه
 وراجعة تقول الي سرّاً اعود الى نصيحتنه لعنه
 فلما لم تجد طعاماً تولت فقالت في عاتبه وقائه

أريتكم ما تقول بنات عمي إذا وصف النساء رجالهن
 أما والله لا يسين حسرى يلفقن الكلام ويعتذرنه
 ولكن سوف أوجدن وصفا وإسط في الندي كلامهن
 متى يدللن من أجل كتابي يكن بين الأعنة والاسنه
 بكرت يلنني وراين جودي على الأرواح بالنفس المضنه
 فقلت لمن هل فيكن باق على نوب الزمان إذا طرقة
 وإن يكن الحذار من المنايا سبيلاً للحياة فلم تمسسه
 فان اهلك فعن أجل مسي سيانني ولو ما بينكنه
 وإن اسلم فقرض سوف يوفي وأتبعكن أن قد متكنه
 فلا يامرني بمقال ذل فمأنا بالمطاع إذا امرته
 وموت في مقام العز شهى إلى الفرسان من عيش بمهنة
 وقال يفتخر

لمن الجود الأكرم من الوري الأليه
 من ذا يعد كما أعد من الجود العاليه
 من ذا يقوم لغيره بين الصفوف مقاميه
 من ذا يرد صدورهن إذا أغرن علانيه
 أحي حرمي أن يباح ولست أحي ماليه
 وتخافني كوم اللقا ح وقد امن عذايه

تسمي اذ طرق الضيو ف فناوينا بفنائيه
 تار على شرفنا حج للضيوف الساريه
 يانار ان لم تجلي ضينا فلست بناريه
 والعز مضروب السرا دق والقياب الجاريه
 تجني ولا يجني عليهم وتنق الحسنائيه
 وقال يفتخر

اذا مررت بواد جاش غاريه فاعقل قلو صك ذاك الواد وادينا
 وان وقفت بواد لا يطيف به اهل السفاه فاجلس فهو نادينا
 نغير في الهجمة الغراء فخرها حتى يعطش في الاحيان راعينا
 تحفل الشرك بعد الخمس صادية اذا سمعن على الامواه حادينا
 وتصبح القوم اثنتان مروعة لانا من الدهر الا من اعادينا
 ويصبح الضيف اولانا بمنزلة ترضى بذاك ويضي حكمه فينا
 وقال ايضا وقد وقع بيني كلاب فخرج النساء اليه فصنع

عن الاموال

بني زارة لو صحت طرايتكم لكتم عندنا بالمنزل الداني
 لكن جهلتم لدينا حق انفسكم وباع بائعكم رجلا مخسران
 فاب تكونوا براء من جنايته فان من رفض الجاني هو الجاني

وقال ايضا

وفتيان صدق من غطاريف وابل

اذا قيل ركب الموت قالوا له انزل

يسومهم بالخير والضرر ماجد جرو ولا ذبال الخميس المذيل

له بطش قاس تحته قلب راحم ومنع بخيل بعده بذل مفضل

وعزمة فتاك من الضيف فانك وفي ابي ياخذ الامر من عل

غروف انوف ليس يتزعزعه جري متى يغرم على الامر يتعل

شديد على طي المنازل جره اذا هولم يظفر باكرم منزل

وكل محلات السراة بضيغم وكل معللة الرجال باجدل

سريت بها من ساحل البحر اغتدى الى كفر طاب صوبها لم يحول

كان اعالي راسها وسنامها منارة قيس او قرانة هيكل

فرحت بزهور مفردة وتعجب واقبلت لم اهرب ولم اتخيل

الى عرب لم تخش غلب غالب ذوبية حولي عادم بالمخيل

بواصت بحر الصبر دون حريمها فلما راتنا احفلات كل محفل

فبين قتيل بالدماء مخرج وبين اسير في الحديد مكبل

فلما اطاعت الجهل والغيط ساعة دعوت بجلي ايها الحلم اقبل

بنينات تحمي من بلبس يرتني بعيد التجافي او قليل التفاضل

شفيع الترايات غير محب وراعي الترايات غير مخدل

رذذت برغم الجيش ما حاز كله وكلفت مالي عز كل مضلل
 فاصبحت في الاعناء ابي ممدوح وان كنت في الاصحاب ابي معذل
 مضى فارس الخبايا زبد بن منعة ومن يدن من نار الوقعة يصطلي
 وقرم بني البنات ميم من غالب فتاين طعانين في كل جفيل
 ولولم تفتني صورة الحرب فيها جريت على رسم من الصبح اول
 وعدت كريم البطش والعفو ظافرا احدث من يوم انخر تحبل
 وقال يذكر وقوعه بيني كلاب

ولي منة في رقاب الضباب	واخرى تخص بني جعفر
عشية روءى عن عرفة	واصبحن قوضى على شيزر
وقد طالما وردت بالحياد	وعادت الى الماء في تدمر
قددت البقيعة قد الادم	من الغرب في شبة الانسر
وجاوزن حص فلم ينتظرن	على مورد او على مصدر
وبالرستين استلت مورد آ	كورد الحمامة او انزر
وجزن المروج وقربي حماه	وشيزر والفجر لم يفر
وغافصت الشمس اشراقها	فلقت كفر طاب بالعسكر
فلاقت بها عصب الدارعين م	كل منبع الحمى مسعر
على كل سابقة بالرديف	وكل شبيه بها بجفر
ولما اعترفن ولما اعترضن	خرجن سراعا من العشير

ننكب عنهم فرسانهم ونبدأ بالآخر الآخر
 فلما سمعت ضجيج النساء وناديت حالا الا اقصر
 احارث من صالح غافر ونحن اذا انت لم تغفر
 راي ابن عياد ماسره فقلت رويدك لا تسرر
 فاني اقوم بحق الجوا ر ثم اعود الى العنصر
 وقال عند اجتماع الامراء بالرقه لما حاصروا ابو تغلب

ابن ناصر الدين اخاه حمدان بها

المجد بالرقه مجموع وانضال منظور ومسموع
 ان بها كل عيم الندى يده للجود ينابيع
 وكل مرفوع القرى بينه على علا العلياء مرفوع
 لكن اتاني خبر رائع يضيق عند السبع والروع
 ان بني عمي وحاشاهم شعبهم بالخلف مصدوع
 ما لعصى قومي قد شفاها تقارط منهم وتضيع
 بنواب فرق ما بينهم واش على الشحاء مطبوع
 عودوا الى احسن ما بينكم فانتهم العز الرابع
 لا يكمل السوء د في ماجد ليس له عود ومرجوع
 انبذل الود لا عدائنا وهو عن الاخوة ممنوع
 وتصل الابد من غيرنا والنسب الاقرب مقطوع

لا يثبت العز على فرقة غيرك بالباطل مجذوع
وكتب الى سيف الدولة يذكر اسره

جنى جانء وانت عليه جانء فعاد فعدت بالكرم الغزير
صبرت عليه حتى جاء طوعا اليك وتلك عاقبة الامور
فان يك عدله في الجسم كانت فما عدل الضمير عن الضمير
ومثل ابي فراس من تجايف له عن فعله مثل الامير

وقال

سلى عني نساء بني معد	بياس عند مشجر العوالي
لقيناهم باسياف قصار	كفين مؤونة الاسل الطوال
وولي بابن عوسجة كثيره	وساع الطعن في ضنك المجال
برى البرغوث او نجاه منا	لكل عقيلة ارحب مال
تدور به امام بني قريظ	وتسلمه النساء الى الرجال
فقلن له السلامة خير غنم	وان الذل لي ذل المقال
وجهان فجاقت عنه بيض	عدلين عن الصريح الى الموالي
وعادوا سامعين لنا فعدنا	الى المهود من شرف الفعال
ونحن متى رضينا بعد سخط	اسونا ما جرحنا بالنوال

وقال

الم يرفع الموت اهل النهى ويمنع من غيه من غوى

اما عالم عارف بالزمان يروح ويغد وقصير الخطا
 وياذا دبا آمنا والحمام اليه سريع قريب المدى
 يسربشي كآن قد مضى ويأمن شيأ كان قد اتى
 اذا ما مررت باهل التبور وايقنت انك منهم غدا
 وان العزيز بها والذليل سوء اذا سلما للبلأ
 غريبان ما لهما مؤنس وحيدان تحت طباق الثرى
 ولا منة غير عفوالاله ولا عمل غير ما قد مضى
 فان كان خيراً فخييراً مثال وان كان شراً فشرأ نرى
 وقال بعد وفاة سيف الدولة وقد عزم على السير لخدمه
 واتصل خبره بشبل سيف الدولة وذلك قبل

موت ابي فراس

اذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لمخلوق عليه سبيل
 وان هو لم ينصرك لم ترناصراً وان عزانصار وجل قبيل
 وان هو لم يرشدك في كل مسالك ضالمت ولوان السماك دليل
 وقال

اراني وقوي فرقتنا مذاهب وان جمعتنا في الاصول المناصب
 ما أقصاهم اقصاهم مني مشارني واقربهم ما كرهت الاقارب

غريب واهلي كيف ماكن ناظري

وحيد وحولي من رجالي عصائب

نسيبك من ناسبت ما لوقبلته وجارك من صافيته لا المصائب

واعظم اعداء الرجال ثقاتها واهون من عاديته من تحارب

ارى الناس مهتمين في جلب حاجة

تقيلهم في الدهر والدمر كاذب

واني لم انظر خليلا وصاحباً وفيما اذا نابت فيها البوائب

وان البقاء لله في كل مطلب وان الفناء للخلق والخلق ذاهب

واساله حسن الختام فاني لرحمته في البدء واختم طالب

قد تم بحوله تعالى طبع ما وجدناه من ديوان ابي فراس

الحمداني وقد وقع في الطبع بعض اغلاط لا تخفى

على اصحاب الذوق السليم وبالله



التوفيق

